حشدَ البطولةِ ما تزالُ مظفّراً والنصرُ في سوحِ الوغى آخاكا

الشاعر مهدي جناح الكاظمي

رقم الإيداع لدى دار الكتب والوثائق الوطنية ببغداد (٢١٠٢) لسنة ٢٠١٥

رئيس التحرير
الشيخ عدي حاتم الكاظمي

حشدنا أملنا
Popular Mobilization Forces

aljawadain.org

صحيفة نصف شهرية تعنى بأخبار الحشد الشعبي — تصدر عن العتبة الكاظمية المقدسة ـ قسم الشؤون الفكرية والإعلام — العدد (٢٢) — شهر أيلول / ٢٠١٦م

العتبة الكاظمية المقدسة تواصل دعمها ورعايتها لعوائل الشهداء الأبرار

المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا : قصص القرآن الكريم فيها الكثير من الحِكَم التي يجب الاعتبار بها..

قواتنا الأمنية متأهبة لتحرير الحويجة والشرقاط

أعرب قادة ميدانيون عن ثقتهم العالية بكفاءة صنوف قواتنا المتأهبة، وقدرتها على تحرير قضاءي الحويجة والشرقاط خلال ساعات معدودة.. والقضاءان يقعان ضمن قاطع جنوب مدينة الموصل التي شهدت أمس هروب عدد من قيادات عصابات داعش وقيام عناصرها بسرقة منازل الموصليين ليلا في ظاهرة تزايدت خلال الأيام الماضية، فيما قادت المعلومات الاستخبارية إلى اعتقال وقتل مجرمين بارزين في داعش وتدمير مركز إعلامي ومقرات لهم في القائم أقصى غرب الأنبار.

إحكام طوق الحصار

قائد جهاز مكافحة الإرهاب الفريق الركن عبد الغني الأسدي قال: إن القوات المندفعة أحكمت الطوق على قضاءي الحويجة والشرقاط من جميع الاتجاهات مع تكثيف القصف الجوي على مخابئ إرهابيي داعش فيهما، مؤكدا قدرة هذه القوات على تحريرهما خلال ساعات من دون أن تتجاوز يوماً واحدا. ولفت إلى أن هؤلاء الإرهابيين خسروا أكبر مواردهم البشرية والمالية بهزيمتهم في ناحية القيارة جنوب الموصل، بسبب قتل أغلب عناصرهم الأجانب في معارك تحرير القيارة، علاوة على خسارتهم المادية بعد تحرير المصفى، منبها على أن الجهد الاستخباري أكد خلو مناطق حمام العليل والجحيلة وأطراف الموصل من داعش بسبب فقدانهم لأي موطئ قدم لهم في أي مكان غير مركز الموصل.

انتظار ساعة الصفر

تناسق مع ما تقدم ذكره، قول قائد الفرقة الخاصة الثانية بالجهاز اللواء الركن معن السعدي، بأن القوات متأهبة وتنتظر الأوامر العسكرية للمباشرة باقتحام قضاءي الحويجة والشرقاط، حيث تم قطع جميع طرق الإمدادات العسكرية للدواعش المحاصرين فيهما، لافتا إلى أن معارك تحريرهما لن تكون صعبة لأن زمام المبادرة بأيدي القوات المرابطة هناك.

السعدي نوه بأن القوات المحررة لناحية القيارة ستقيم معرضا عسكريا نوعيا للغنائم الكبيرة التي استولت عليها من تلك العصابات المهزومة ستنظمه في قاعدة سبايكر الجوية الواقعة قرب مدينة تكريت، مذكرا أن أكثر من ٧٠٠ داعشي قتلوا خلال معارك تحرير القيارة إلى جانب تدمير مجاميع كبيرة من الآليات والمعدات التابعة لهم. ونقل أعلام الحشد الشعبي عن الخبير بشؤون الجماعات المسلحة هشام الهاشمي، قوله: إن عمليات تحرير ناحية القيارة أدت إلى مقتل العشرات من مجرمي داعش بينهم قيادات من الصف الثاني والوسطى، ومنهم الإرهابي (عباس مزهر عباس الرفيعي، المكنى، أبو مارية العراقي) وهو أحد أعضاء ديوان الإعلام المركزي لداعش، والمشرف على مؤسسة الحياة وصحيفة النبأ وكان المشرف على إخراج أفلام مجزرة سبايكر في تكريت.

فرار (والي) الموصل

على أثر ذلك شهد مركز مدينة الموصل، هروب أبرز قيادات داعش بينهم ما يسمى (والي المدينة).. بحسب معلومات أدلى بها العميد في شرطة نينوى، زكريا يحيى الهلالي، لمراسلة الصباح، موضحا إن مناطق وسط مدينة الموصل شهدت منعا للتجوال فرضته عصابات داعش على خلفية هروب عشرة من أبرز قادتها بينهم ما يسمى (والي الموصل) الإرهابي (حجي سلام الحمدون، الملقب أبو السيفين)، وشنت عناصرها حملة دهم وتفتيش واسعة للبحث عنهم واعتقال المتبقين من عوائلهم في المدينة، فيما أقدم الدواعش على إعدام شقيق (والي الموصل) الأصغر ونجله بسبب ذلك. وأضاف الهلالي إن مدينة الموصل تشهد اختفاء شبه تام لعناصر داعش من الشوارع، وسط دهشة سكان المدينة تجاه هذا الاختفاء المفاجئ فيما تركوا العشرات من الأطفال ممن يسمونهم (أشبال الخلافة) عند نقاط التفتيش. وبحسب مصدر محلي، فإن التنظيم الإرهابي استنفر عناصره وحاصر حي المهندسين وسط الموصل للبحث عن امرأة منقبة تحمل سلاحا كاتما قتلت به أحد قادته، مبينا أن الحي تسكنه قيادات داعش البارزة وأن وجود هذه المنقبة داخله يمثل تهديدا جديا.

وأفاد سكان محليون من داخل الموصل، في اتصال مع مراسلة الصباح، بأن حالات السرقة انتشرت مؤخرا بشكل ملفت ليلاً في أحياء متفرقة من المدينة، مؤكدين أن عناصر داعش يقفون وراء هذه السرقات التي سجلت ارتفاعا ملحوظا خلال الأيام القليلة الماضية، مشيرين إلى أن هؤلاء الدواعش يقومون بمداهمة الدور السكنية ليلا وسرقة المصوغات الذهبية والأموال في مناطق الضباط والعربي والمصارف والمثنى والزهور شمالي الموصل، وأن هذه الحالات تكررت في مناطق أخرى بالساحل الأيمن من الموصل لا سيما أن الدواعش يستقلون عجلات عسكرية ويقومون بطرق أبواب المنازل تحت ذريعة التفتيش عن أقرانهم الهاربين والمطلوبين والتي من خلالها تتم عملية السرقة. على صعيد آخر، أبلغ العميد محمد الجبوري، الضباط بقيادة عمليات نينوى، بأن طائرات التحالف الدولي دمرت رتل عجلات يعود للدواعش خلال دخوله قضاء البعاج غرب الموصل قادما من سوريا ما أسفر عن قتل ١٢ إرهابيا جميعهم من جنسيات روسية وألمانية وتركية بحسب مصدر في دائرة الطب العدلي بالموصل التي تسلمت جثثهم وتم التحفظ عليها.

اعتقال الهاربين من الفلوجة

في الوقت نفسه تشهد قواطع عمليات الأنبار فعاليات متواصلة لجميع صنوف قواتنا البرية والجوية معتمدة على المعلومات الاستخبارية الدقيقة.. اذ كشف مصدر أمني في المحافظة عن وصول تعزيزات عسكرية إلى قاعدة عين الأسد (٩٠ كم غرب الرمادي) تمهيدا لانطلاق عمليات تطهير جزيرتي هيت والبغدادي من دنس إرهابيي «داعش». بينما ذكر بيان لخلية الإعلام الحربي، إن معلومات استخبارية دقيقة من جهاز الأمن الوطني قادت طائرات F١٦ العراقية لتوجيه ضربة جوية أسفرت عن تدمير مركز إعلامي ومقرات تجمع لعصابات «داعش» وقتلت جميع من فيه بمنطقة الرمانة التابعة لقضاء القائم أقصى غربي الأنبار.

كما لفت بيان لقيادة عمليات بغداد، إلى معلومات استخباراتية أفادت بوجود مضافة لإرهابيي «داعش» في منطقة عرب عباس ضمن قاطع أبوغريب كانوا هربوا من الفلوجة بعد تحريرها، وبموجبها داهمت قوة من لواء ٥٥ الفرقة ١٧ هذه المضافة وألقت القبض على ثمانية من قيادات الإرهاب بينهم (مسؤول إعدامات) العسكريين في الفلوجة و(مسؤول المشاجب) و(سائق والي ولاية الجنوب) و(آمر قاطع الحويش في سامراء) و(مسؤول الأمن في الصقلاوية).

مقاتلونا

الشيخ طه العبيدي

لعل الخروج لصد العدوان ودفع المعتدين عن الأوطان أثره البالغ في توطيد الأمن والأمان للبلدان، وقد يستوجب ذلك قتالاً عنيفاً تطيح فيه الهامات وتسقط فيه الجثث هامدات.

وهذا الفعل يكون سلوكاً لقتله وأن أثره سيعود سلباً على المجتمعات والأفراد، فقد ينتج للشعوب مجاميع من القتلة تبسط سلطانها على الفقراء ومن لا حول ولا قوة له.

وقد أفرزت الحروب شعوباً متخلفة مصابة بالأمراض النفسية والاجتماعية تساهم في نشر الجريمة وتحتاج إلى القوة الرادعة حتى تقضي عليها. أما إذا كان القتال بأمر الله تعالى فيختلف تسميته أولاً فيكون جهاداً في سبيل الله ثم بعد ذلك يزيد الفرد إيمانا إلى إيمانه، فحين ينتهي الجهاد ويعود إلى ممارسة مفردات حياته الطبيعية اليومية يلاحظ النشاط في عمله فتنتعش المجتمعات وتعمر البلدان ويحل الأمن والأمان.

ولو نظرنا إلى المقاتل المجاهد لتكونت لدينا صورتان:

الأولى بسالته واندفاعه في تنفيذ مهامه القتالية بحرص وجدّ وتفاني.

الثانية إنه يمتلئ قلبه رحمة ورأفة.

فيحترم الأسير ويرحم الكبير ويعطف على الصغير ويكون جسراً لكل الطيبات، وما أجمل صورة المقاتل في قواتنا البطلة وهو يركع لأهله حتى يكون متكأً يتكئ عليه كبار السن من الرجال والنساء حين تنقلهم في حالهم وترحالهم، وما أجمله وهو يحمل الأطفال على عاتقيه وبتلك اليد المقاتلة يسقيهم ويطعمهم ويَؤمّن لهم كل ما يحتاجون، وهو قبل ذلك قد بذل ماله ودمه من أجل إنقاذهم وإيصالهم إلى الأماكن الآمنة، ويبعدهم عن الأذى المحتمل والذي قد يأتيهم من أثر الحرب أو من عصابات داعش الحاقدة التي أذاقتهم طعم الذلة والهوان.

حفظ الله قواتنا البطلة وهي تسطّر أروع ملاحم القتال في ساحات الوغى وترسم أجمل الصور وهي تعمر وتبني النفوس قبل الديار.

عمليات بغداد تتسلم منطقة جنوب غرب الإسحاقي من الحشد الشعبي

تسلمت قيادة عمليات بغداد منطقة جنوب غرب الإسحاقي من قوات الحشد الشعبي.

وذكر مصدر أمني أن قيادة الفرقة السادسة /اللواء ٥٩/ التابعة إلى قيادة عمليات بغداد تسلمت منطقة جنوب غرب الإسحاقي من قوات الحشد الشعبي.

وأشار المصدر إلى أن العملية تمت بحضور معاون قائد عمليات سامراء، لافتا إلى أن سيتم إضافة المنطقة إلى سور بغداد الجديد الذي عزمت قيادة العمليات على إقامته لزيادة تحصين محافظة بغداد.

وكانت القوات الأمنية تمكنت في وقت سابق من تحرير جملة من المناطق في قضاء سامراء والمناطق المحاذية له وتكبيد عصابات داعش الإرهابية خسائر بشرية ومادية كبيرة، وتأمين القضاء بشكل كامل.

الطيران العراقي يلقي ملايين المنشورات والأعلام العراقية على الشرقاط والزوية

ألقت طائرات القوة الجوية العراقية ملايين المنشورات والأعلام العراقية على مناطق الشرقاط و الزوية.

وقال مصدر أمني إن طائرات القوة الجوية العراقية ألقت ملايين المنشورات والأعلام العراقية على مناطق الشرقاط و الزوية، مبينا أن المنشورات تحث المواطنيين على ترك المدينة ومغادرتها فورا للحفاظ على أرواحهم والابتعاد عن مراكز تواجد عصابات داعش لأنها أهداف لصقور الجو العراقي حتى لايكونوا دروعا بشرية تستخدمها هذه العصابات المجرمة.

وتتضمن المنشورات أيضا الإرشاد بشأن التهيؤ لاستقبال القطعات الأمنية والالتزام بالتعليمات التي تصدرها قيادة العمليات المشتركة وأصطحاب المستمسكات الشخصية عند التقدم باتجاه القطعات المحررة.

يذكر أن المتحدث الأمني للحشد الشعبي يوسف الكلاب أكد، بأن تحرير مدينة الشرقاط أصبح قريباً جدا.

ومن جانب آخر أكد مصدر عسكري في قيادة عمليات الأنبار أن الطيران الحربي دمر أربعة أبنية وعجلة مفخخةلإرهابيي "داعش" شمال الرمادي.

وقال المصدر : إن الطيران الحربي تمكن من قصف أربعة أبنية يستخدمها (داعش) كمواقع لتجمعاته في جزيرة الرمادي، مبينا أن القصف أسفر عن تدميرها وقتل جميع من بداخلها.

المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا : قصص القرآن الكريم فيها الكثير من الحِكم التي يجب الاعتبار بها..

تناول ممثّل المرجعية الدينيّة العُليا سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزّه) في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة (٢٩ذي القعدة ١٤٣٧هـ) الموافق لـ(٢أيلول ٢٠١٦م) التي أُقيمت في الصحن الحسينيّ الشريف بإمامته جانباً من قصص القرآن الكريم التي فيها الكثير من العبر والحِكَم، مؤكّداً على ضرورة الاعتبار بها لكونها تؤثّر على السلوكية، مستشهداً بقصّةٍ يستفيد منها الأخلاقيّ والغنيّ والفقير وقعت في زمن نبيّ الله موسى(عليه السلام) وتناولها القرآن الكريم حيث قال :

إخوتي أخواتي لا شكّ أنّ القرآن الكريم فيه عبرٌ كثيرة وفيه قصصٌ وفيه حكمة وفيه أوامر وفيه نواهٍ، وبالنتيجة هو تبيانٌ لكلّ شيء، لعلّ القصة التي يتناولها القرآن الكريم قصّةٌ تهدف إلى مسألةٍ مهمّة وهي العِبرة، وإنّ في القصص التي يذكرها القرآن الكريم عبرةً كبيرةً لنا، فما المقصود من العِبرة وما هو الاعتبار؟ الاعتبار أنّي عندما يُنقَلُ لي موضوعٌ معيّن أو قصّةٌ معيّنة وهذه القصّة المعيّنة لابُدّ أن تؤثّر على سلوكيّتي، فمثلاً لو أحد نقل لي مسألةً تتعلّق بالرزق وقال لي كذا وكذا وأنّ الله تعالى رزق العبد الفلاني وهو في أحوج ما يكون إلى الرزق، وبيّن أنّه لابُدّ أن تعزّز هذه القصة الثقة بالله تعالى أنّه هو الرازق وأمثال ذلك، القرآن الكريم عندما يتحدّث عن مِحَن الأنبياء والتاريخ الذي مرّ به الأنبياء، وقد واجه الأنبياء في المقابل مجموعةً من الطغاة على اختلاف القوّة والضعف.

لكن بالنتيجة مجموعةٌ من الطغاة يواجهون الأنبياء، فتجد مثلاً إبراهيم(عليه السلام) -وهو خليل الله تعالى- يجعل الله تعالى مقابله طاغية من الطغاة وهو النمرود، ويحاول أن يسخر عندما يفشل في الحجّة فيرمي إبراهيم في النار لكنّ الله تعالى ينقذه، وهكذا بقيّة الأنبياء(عليهم السلام).

اليوم نستعرض قصّة فيها عبرة وقد تستغرق أكثر من خطبة لأنّها قصّةٌ مع الشواهد بالآيات، يستفيد منها الأخلاقيّ ويستفيد منها الغنيّ ويستفيد منها الفقير ويستفيد منها غير هؤلاء بمقدار ما يرتّب الأثر، نحن نتحدّث عن قصّة كانت في زمن موسى(عليه السلام) ألا وهي قصة قارون، ماذا أراد القرآن الكريم أن يبيّن لنا في قصّة قارون؟ وقارون يمثّل الرمز لكلّ غنيّ ولكلّ من يكتنز المال، ويمثّل الرمز أيضاً لكلّ فاسدٍ بنصّ القرآن الكريم، وقارون هذا كان في حالةٍ من الزهو والغرور بحيث يرى أنّ ما فيه هو باستحقاقه هو الذي عمل هو الذي كدّ، أيضاً في المقابل هناك طائفتان طائفةٌ أُعجبت بما عند قارون (يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ)، وطائفةٌ أخرى تنبّهت -طائفةٌ عاقلة- شعرت أنّ هذا الذي عند قارون ليس هو مقياس القيمة الحقيقية لنا (قيمة كلّ امرئٍ ما يُحسن)، القرآن عندما يصوّر لنا قارون -حقيقةً- يوجد من يتشبّه في زماننا هذا بقارون، النَفَسُ نَفَسٌ قاروني، لعلّ اسمه غير قارون لكنّ النَفَس هو نفسٌ قارونيّ، والذين معه الذين أرادوا وأحبّوا أيضاً هؤلاء نَفَس من كانوا معه، بالمقابل هناك ثلّةٌ عاقلة ترى أنّ الميزان ليس هذا، أيضاً هذه الثلّة موجودة ماذا قال القرآن الكريم عبرةً لنا في أن يركّز على بعض ما عند قارون، وقارون كانت له الكلمة المسموعة عند فرعون، لكن الآن لاحظوا إخواني القرآن يركّز على جانب من حياة قارون يقول هذا الجانب احذروا منه، فحياة قارون طويلة والقرآن لا يستعرض جميع حياة قارون، وإنّما بما يتعلّق بهذه الفقرة قال تعالى في الآية (٧٦) من سورة القصص بسم الله الرحمن الرحيم (إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ)، طبعاً لا أدخل في عمق الآيات الشريفة إنّما نأخذ منها المقدار المتيسّر، لاحظوا هذا الشقّ الأوّل: (إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ) إذن هو من المجموعة التي آمنت بموسى، هو لم يؤمن لكن من هؤلاء القوم من بني إسرائيل، وبعض المفسّرين يقول هو من أقرباء موسى أصلاً، البعض يقول هو ابن خالته والبعض يقول ابن عمّه، نحن عرضنا بخدمتكم سابقاً ولا بأس بالإعادة قد تكون فيها فائدة، ذكرنا قضيّة النبيّ(صلّى الله عليه وآله) وكم من الناس كانوا له أعداء، والنبيّ جاهد ودافع عن الرسالة واستُشهِدَ من أهل بيته -حمزة- ومن أصحابه، وكانت له مجموعةٌ من الأعداء وكانوا منافقين لكنّ القرآن غالباً لا يذكر الأسماء مثال على ذلك: (وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا..) أو (فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ) مَنْ هؤلاء؟ مفسّرٌ يرى هذا ومفسّرٌ يرى ذاك سواءً الرواية صحيحة أو لا، عادةً القرآن لا يذكر أسماء لكن عندما وصلت النوبة إلى أنّ النبيّ(صلّى الله عليه وآله) يعاديه شخصٌ من أهل بيته، القرآن حمى رسوله وذكر أبا لهب بالاسم، مَنْ هو؟ أبو لهب. أبو لهب هو عمّ النبيّ، لم يقل القرآن: تبّت يدا رجلٍ...، وإنّما ذكر أبا لهب حمايةً للنبيّ، لأنّ هذا من أهل بيت النبيّ وكلامه سيكون مسموعاً أكثر عند الأعداء، من الممكن أن يفتري لكن الله عندما أنزل فيه سورةً لا زلنا إلى اليوم نتلوها (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ...) أمّا امرأته مَنْ هذه ليست مشكلة، نعم.. هي تُلعن معه لكن هذا أبو لهب له خصوصية أخرى لكونه من العائلة وحاول أن يشوّش على الناس فأنزل الله به سورة كاملة.

قارون لعلّه ابن خالة موسى وهو في بيت فرعون، فلعلّ كلامه يكون أوقع على موسى من غيره فذكر القرآن قارون، إضافةً الى مركزه عند فرعون قارون ذُكِر بالاسم، وأصبحت الآن الحالة الفرعونية والحالة القارونية حالة خاصّة بالبذخ، حتى في بعض الأمثلة الآن عندنا يُقال: "هذا عنده ملك قارون" إشارةً إلى حالة البذخ والإسراف أصبح قارون مثلاً من الأمثلة، بينما موسى وهارون دخلوا على فرعون بمدارع الصوف لا يملكون شيئاً، المقياس ليس هذا، يأتي القرآن يستعرض قال: (إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ...) أي ظلمهم واعتدى عليهم، ما أُعطي قارون؟ لاحظوا قال: (...وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ...) "مفاتحه" يعني إمّا المفتاح وإمّا القاصة -بتعبيرنا- يقول قد أعطيناه من الكنوز وآتيناه ومكّناه من ذلك بحيث وصل إلى حالةٍ قد قلّ نظيرُها الآن وهي أنّ هذه المفاتح "لتنوء بالعصبة"، العصبة هم عشر أشخاص أو عشرون أو ثلاثون بالنتيجة هم أكثر من واحد، "لتنوء" معناه تثقل بهم، قال "أولي القوّة" يعني ليست أيّ عصبة، لاحظوا تعبير القرآن الهائل والبليغ فيما عند قارون، فلم يعدّد بل مجرّد أعطي هذه المفاتح التي تنوء بالعصبة، التفتوا إلى نكتة الناصح الشفيق (...إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ...) قضية أخلاقية، مع طغيانه لكن اجترأ عليه مَنْ أراد أن ينصحه، قال له: "لا تفرح" هذا الشيء الذي أنت أتيت به إنّ مصيره قطعاً إلى زوال، (...إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ) الإنسان دائماً فرح فرح على أيّ شيء؟ لا تفرح، إلى هنا لم ينتهِ قومُه من النصيحة بل قالوا له عليك أن تنهج منهجاً آخر، -لاحظوا الدقّة في تعابير القرآن- أن لا تفرح بهذه الأموال إنّما عليك أن تنهج منهجاً آخر فيه نجاة لك، ما هو؟ قالوا لهك (وَابْتَغِ...) أي اطلب واسعَ، ماذا يبتغي؟ (وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ..) القرآن يقول "وآتيناه"، ماذا يبتغي؟ (...الدَّارَ الْآخِرَةَ) أي اطلب الدار الآخرة، الدار الآخرة كيف نطلبها؟ إخواني أتحدّث أخلاقياً، الآن كيف نبتغي الدار الآخرة؟ قطعاً الدار الآخرة لها أثاث مثلما الحياة الدنيا لها أثاث الدار الآخرة أيضاً لها أثاث، نريد أن نعمّر الدار الآخرة وهذا المطلب ناظرٌ إلى ما آتاه الله تعالى، نعم.. عنده جاه لكن هو ناظرٌ إلى المال، الآن في هذه الدنيا "آتيناه ما إنّ مفاتحه" "فابتغِ فيما آتاك" ناظرٌ إلى المال، يعني اطلب الدار الآخرة، في الحقيقة هنيئاً لمن يطلب الدار الآخرة، (إنّما أعمالكم تُردّ اليكم) كما في الحديث الشريف، قطعاً الدار الآخرة واضحٌ منهجها وواضحٌ سبيلها، واقعاً الإنسان العاقل الذي مكّنه الله تعالى مالياً يستطيع أن يشتري آخرته بيسر بمجرّد أن يخرج من هذا الحبّ (وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا) بمجرّد أن يخرج من هذا الحبّ، المشكلة أنّنا لا نعقل، ماذا يقول القرآن؟ يقول: وابتغِ الدار الآخرة، كما هذا المال تشتري به سيّارة أو تشتري به ولاءات إشتر بهذا المال الآخرة، أنت بالنتيجة تنفق المال لكن أنفقه إلى الآخرة، قال: (وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا...) ما هو النصيب من الدنيا؟ بمقدار ما يقوّتك في الدنيا لا تنسه، التفتوا ثمّ قال (..وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ...) يعني يا قارون أحسنْ كما أحسنَ الله إليك، إن كان الله تعالى معنا لا سيّئة علينا منه حاشا ثم حاشا، الله دائماً يحسن إلينا ومن إحسانه أعطاني صحّةً من إحسانه أعطاني علماً من إحسانه أعطاني مالاً، (وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ..) لاحظوا إخواني الفساد بأيّ معنى حُمل؟ فله معانٍ كثيرة، لكن بالنتيجة لاحظوا عبارة هؤلاء الناصحين -بالتعبير- وأنت صاحب أموال فلا تبغِ الفساد في الأرض وابغِ الآخرة أو ابتغِ الآخرة، (وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ...) لماذا؟ قال: (...إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ) هذه عبارة بليغة، لاحظوا الآية لم يقل: "إنّ الله لا يحبّ الفاسدين" بل قال: "إنّ الله لا يحبّ المُفسِدين" والمفسد فاسد ومفسد، هو فاسد لكن هذا المفسد يحاول أن يشرك الآخرين أيضاً بالفساد لأنّه عنده أموال، وبالنتيجة الأموال فيها ولاءات لقارون وهذه الولاءات بلا موازين فسيتلوّث وهذا سيتلوّث وهذا سيتلوّث بالنتيجة شاع الفساد، هؤلاء النصحاء يمنعون قارون بقولهم: ولا تبغِ الفساد في الأرض، إيّاك فإنّ الله لا يحبّ المفسدين، عادةً إخواني المفسد أو مثلما كان قارون للأسف لا يحبّ النصيحة بل يدافع عمّا عنده، ولاحظوا كلام هؤلاء معه هذا الكلام الذي ذكره هؤلاء مع قارون ما أحلاه من كلامٍ ونصيحة، عندك أموال وهذه الأموال ابتغِ فيها آخرتك هذا أوّلاً، لا تبغِ الفساد الله تعالى أمّنك وآتاك فابتغِ فيها آخرتك، وأيضاً لا تبغِ الفساد فإنّ الله لا يحبّ المفسدين، فتجنّبْ هذه الصفة التي لا يحبّها الله فالله تعالى لا يحبّ المفسد فلا تكن مفسداً حتى لا تكون مشمولاً بمبغوضية أو عدم محبّة الله لك، هذه نصيحةٌ جميلة ما أحلاها، كلٌّ منّا ينصح صاحبه بهذه النصيحة ولا أعتقد أنّ عاقلاً يتأذّى من هذه النصيحة، هؤلاء لم يقولوا أعطِنا أموالك حتى يكونوا متّهمين عنده، أبداً بل قالوا: أموالك ابتغِ فيها الآخرة، نصيحة قربةً الى الله تعالى، لا تفسد فالله تعالى لا يحبّ المفسدين هذه أيضاً نصيحة، لكن ما أصمّ آذان قارون عن هذه النصيحة، قارون في وضعٍ ليس بعد أن توسّعت ثروته بحقّ أو باطل، بعد أن توسّعت هو في غنىً عن أن يسمع لا يُمكن أن يرى ما كان يراه قبل أن يكون غنيّاً، الآن الوضع تبدّل هو يرى نفسه شيئاً آخر وهذه مشكلة إخواني بل مشكلة حقيقية، الآن يرى الأمور بمنظار آخر، ماذا يرى؟ وأختم -لعلّه نكمل فيما يأتي- (قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِي...) هذا لم يعطِني إيّاه الله تعالى ماذا تقولون؟ إشارةً الى قولهم: "ما آتاك الله"، (إنّما أوتيته على علمٍ عندي) يعني بجهدي بحيلتي بشغلي بذكائي هذا الذي حصلت عليه، الله ليس له دخل في ذلك، لاحظوا دقّة التعبير القرآني (قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِي) ولم ينسب أيّ شيء إلى الله تعالى، نسمع الآن كثيراً من الناس يقولون: هذا بشطارتي بذكائي بحنكتي، وأنتم تسمعون هذا الكلام، (قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِي) ولا يحقّ لكم أن تنصحوا، نعم.. القرآن يقول عن هذا القارون (أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا...) الحقيقة هذه الآية مرعبة، -لاحظوا التهديد- الله لا يعجل إخواني بعجلة العباد بل نحن نعجل، الله لماذا لا ينتقم من فلان؟ لماذا لا يوقع عقابه بفلان؟ إلّا أنّ الله لا يعجل بعجلة العباد، لكن الله تعالى ذكر هذه القاعدة أولم يعلم هذا القارون أنّ الله قد أهلك وأباد وأفنى من قبله أي من قبل قارون مَنْ هو أشدّ منه قوّةً وأكثر جمعاً، القرآن ذكر لنا قصّة قارون ولم يذكر مَنْ كان قبله، بالاسم لم يذكر مَنْ كان قبله لكن هذا قارون سَلَب الأضواء ويبدو أنّه كان هناك أناس أكثر من قارون مالاً وأكثر جمعاً وأكثر قوّة، أين ذهبوا؟!!! (...وَلَا يُسْأَلُ عَن ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ).

نأتي -إن شاء الله- فيما يأتي من بقية الآية الشريفة، نسأل الله تعالى العصمة والتسديد والتوفيق، اللهمّ اغفر لنا ذنوبنا واغفر للمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات، تابع اللهم بيننا وبينهم بالخيرات، اللهم أجبْ دعوتنا واحفظ بلادنا من كلّ سوء وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على محمد وعلى آله الطيّبين الطاهرين.

ليس الكلام هو من يصوغ الملاحم

سمير جميل الربيعي

وحدها الأعمال البطولية والمواقف الشجاعة هي من تخلق الملاحم في الوقت الذي يبقى الكلام مجرد كلام، فلأن الواقع لا تصوغه إلاّ همم الرجال وأفعالها، والتاريخ ينشدنا ملاحماً لبطولات كتبت بأيدي رجالٍ أفذاذ تصاغرت الأحداث العظيمة والمهيلة أمام قيمهم ومبادئهم، وأمام حبهم العظيم لمحبوبهم حينما وردت عليهم شواهد المحبة وتشبثوا بغرز العشق الإلهي، وقتها تقاذفوا في مضايق البلاء وتواثبوا لبذل الأرواح والأبناء ونسوا حظوظهم من الدنيا، وما عاد يهمهم إن وقعوا على الموت أو وقع الموت عليهم، وكأن لسان حالهم يقول: (إِنَّا نَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا أَن كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ)، لتورق من جراء تضحياتهم شجرة المثل العليا والأسوة الحسنة التي لا تزال تتفيء بظلالها الأجيال جيلاً بعد جيل وتستلهم منها قوتها وثباتها، ولا عجب أن نجد امتداد هذه النماذج الخيرة حاضرة بيننا من أصحاب العقيدة الصحيحة والنفوس الكبيرة المضحية بكل شيء من أجل نصرة الدين والحق، فالقوم أبناء القوم بينهم عرق مشترك ينبض بالغيرة والحمية، حتى أن حميتهم أوقفتهم قرباناً لكل مهمة وملمة، لا يتأخرون عن النجدة في المواطن الصعبة وعند اشتداد الخطوب، يلبون داعية الحق ولا يترددون للحظة، فقد جبلوا على التضحية والموت بشرف، فلا يحتاجون معه للحظة تفكير لاحتمال أن هذه اللحظة تجعلهم على مفترق طرق، أو لاحتمال أن تنزلق بهم كاللحظة التي انزلق فيها عمر بن سعد إلى منزلق الهاوية حينما خيّر نفسه بين ترك ملك الري أو قتال الحسين (عليه السلام)، واختار قتال الحسين (عليه السلام)، أو لعلها اللحظة التي سوف تكون الفاصل والجدار العالي بينهم وبين ما يتمنون، لذا فهذه اللحظة لا وجود لها في عرفهم، فحينما استنهضتهم المرجعية لنصرة الدين والوطن، ألغوا كل الخيارات المطروحة أمامهم، ولم يبقوا لهم إلا خيار الجهاد في سبيل الله، ملبين النداء مسرعين ولسوح المعارك مبادرين، غير ملتفتين لمصيرهم أومصير من هم وراءهم، المهم عندهم هو تلبية النداء، غايتهم الشهادة يتهافتون عليها كتهافت العرسان ليوم عرسهم، بوجوه متبسمة مشرقة كأنها الشمس في أول باكورتها، فكم من شهيد رمى بنفسه في أحضان الموت وعانق الشهادة بوجهٍ قد رسمت على محياه ابتسامة مشرقة عريضة تنبيءعن فرحة حبيب عانق حبيبه، أو قرة عين مسافرٍ طال به النوى، وهؤلاء بروحيتهم العالية وشجاعتهم الفذة ملكوا القلوب واستحوذوا على المشاعر، ولا نقول إن الذين لم يذهبوا لساحات القتال تجردوا من هذه الروحية أو ترجلوا عن شجاعتهم، بل بالعكس فالجبهة الداخلية لا تقل أهمية وخطورة عن الجبهة الخارجية، فالرجال الموجودون في داخل المدن ليسوا أقل شجاعةً من أولئك الذين هم فوق السواتر وفي ساحات القتال، فكلاهما قد أدى ما عليه وحفظ الدين والوطن من غائلة الأعداء كلٌ من موقعه، وما الأعمال البطولية الكبيرة التي قام بها رجال الداخل إلا شواهد إثبات لصدق ما ندعيه تملؤنا فخراً واعتزازاً، فقد شهدنا تصديهم لكل محاولات الإرهاب الرامية لزعزعة الأمن وإشغاله من الداخل، وشهدنا بطولاتهم في مهاجمة أوكار الإرهاب داخل المدن والقضاء على معظم خلاياه النائمة، وبث الأمن في داخل المدن وإضفاء الاستقرار فيها، كي يكون التركيز على الجبهة الخارجية وأن لا ينشغل الجيش والحشد بالجبهة الداخلية، يتخلل هذا التصدي تضحيات كبيرة قدمها رجال الداخل، فكم شهيدٍ سقط وهو يحاول القبض على مجرمي الإرهاب في أثناء المداهمات، وكم شهيد من رجال كتيبة معالجة القنابل غير المنفلقة، سقط وهو يحاول تفكيك عبوات وعجلات مفخخة، وكم شهيد سقط وهو يلقي بنفسه على رجل إرهابي مفخخ يحاول قتل الناس ليفتدي الأبرياء بنفسه، وهؤلاء حقهم علينا من الإكبار والإجلال والتقدير ما لا يقل عن أولئك الذين يضحون بأنفسهم في ساحات القتال، وأقل ما نقدمه لهم هو أن نذكرهم في بطولاتهم وأن نخلدهم صوراً بهيةً في ذاكرتنا، كي لا ننساهم وننسى ما قدموه لنا، فقد منحونا الحياة بموتهم، ولعلنا حديثو عهد بذلك البطل الشجاع الشهيد (صباح شافي جودة) من أهالي الحلة الكرام، الذي فدى إخوته من أهالي الشعلة بنفسه حينما أراد ذلك الإرهابي التعيس تفجير نفسه، فتصدى له الشهيد البطل وارتمى عليه ليمنعه من أن يفجر نفسه، حرصاً منه على أرواح الأبرياء من الناس وتأديةً للواجب المقدس، وبذلك ينضم هذا الشهيد إلى أسمى ملحمة يتغنى بها التأريخ، ويكتب لنفسه أبهى عنوانٍ للفخر يفتخر به أهله وأبناؤه من بعده، وليظل خالداً في ذاكرة العراقيين عامة وأهل مدينة الشعلة خاصة الذين سيذكرونه بكل امتنان، عرفاناً منهم لأياديه عليهم، وسيكتب في قائمة الشهداء الخالدين من شهداء الداخل الذين لا يقلون مرتبة ومنزلة عند الله من شهداء الخارج وكلٌ له الحسنى وخير مآب.

من مفاتيح النصر

الشيخ قاسم الخفاجي

من قوله تعالى: (وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ) ومن قوله: (وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ) يستمد بعض الأعلام قوله الصبر هو حبس النفس عن إظهار الجزع، أو حبس النفس على المكروه امتثالا لأمر الله، فالصبر كما في الحديث بمنزلة الرأس من الجسد، لأنه السبب العاضد لبقاء الحقيقة ومظهر التخلص والاستقلال للشعب الذي يريد الحرية، ويبتغي الفضيلة، وهو مادة المواجهة ضد المستكبر.

نحن قرأنا وسمعنا عن الأنبياء والرسل والأوصياء (عليهم السلام) والقادة العظماء وما تحملوا من الشدائد والنوازل الكثيرة في سبيل تثبيت رسالتهم إلى الناس، أو إيصال رسائل الحقيقة إلى أتباعهم، صمدوا ولم ييأسوا فجاءهم الفرج، وهذا القرآن الكريم أيضاً يخاطبنا ليلاً ونهارا ليعلمنا أن الصبر على صعوبة الموقف، وشدة حرجه، تأتي بثمارها المطلوبة، يقول تعالى شأنه: (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ) نعم هي سنة الله جرت وتجري في أنصار الحق بأن يدفعوا ثمنه من أغلى ما يملكون، ويتحملون ويصبرون على المصائب والشدائد، وقد لاقى من كان قبلنا من أجل الحق ألوانا من الأذى، فصبروا، فهل نصبر كما صبروا، هكذا هي فحوى الرسالة من الآية المباركة، لقد أبى صاحب الجنة وخالقها ومالكها إلا أن يكون ثمنها بعد الإيمان والإخلاص الصبر على الخوف، والشدائد، والجوع، وذهاب الأنفس، هذه إشارة مقتضبة من الآية الشريفة.

من هنا يمكن القول أن في كل معركة لو تهيأت كل المقدمات السليمة لها عدا مادة الصبر عند المقاتلين لن يأتي النصر، بل لا أمل في كونه في الأفق، إما لو كانت هذه المادة تملأ كيان المقاتلين لكان النصر أول عنوان يحرزه المقاتلون، ويكفينا دلالة على قولنا هذا قوله تعالى مخاطبا النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ)، ولأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) كلمة يؤكد هذه الحقيقة فيقول: (واستعينوا بالصبر فإن بعد الصبر النصر)، وعن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) لأصحابه: (إذا لقيتم عدوكم في الحرب فأقلوا الكلام واذكروا الله عز وجل، ولا تولوهم الأدبار، فتسخطوا الله تبارك وتعالى، وتستوجبوا غضبه، وإذا رأيتم من إخوانكم المجروح ومن قد نكل به أو من قد طمع عدوكم فيه فقوه بأنفسكم) وكل هذه الحالات تكون بالصبر عند المواجهة مع الأعداء.

وها نحن اليوم على مشارف الموصل الحبيبة، ينبغي علينا أن نعّمر صدورنا بالصبر، ونتجهز به عند ملاقاة خوارج العصر الحديث، ومن كان وراءهم من الذين يأملون إصابتنا بالجزع والوهن.

حرفة العظماء

ميادة قهرمان

مناصرة المرء أهل وطنه ودرء الخطر عنهم يكون عبر امتهان حرفة الجهاد صنيعة العظماء أمثال الأنبياء والأولياء(عليهم السلام)، فنرى جل عمل المتيقن هو تقلد هذه الصنيعة للحفاظ على أرضه وعرضه وحرماته، والحظوة بالانضمام إلى فئة النبلاء الذين يرتعون في ظلال ذخائر صنائعهم يوم القيامة ويستظلون بظل النبوة الوارف، ولأهمية تقلد هذه الحرفة في الإسلام فقد تحدث عنها النبي(صلى الله عليه وآله) قائلاً: (إن لي حرفتين اثنتين، فمن أحبهما فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني: الفقر والجهاد).

وفعلا فإن الكثير من أبناء العراق قد هموا لامتهان هذه الحرفة، وأظهروا مهاراتهم القتالية في أرض المعركة بعد تلقيهم الفتوى المباركة للجهاد الكفائي من المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)، وتم بفضل سواعدهم المباركة القضاء على فلول الإرهاب الداعشي الدخيل، والتنكيل بمخططاته المشؤومة في العديد من المدن المغتصبة في العراق، وهؤلاء الأبرار إنما تجلت غايتهم بنيل شفاعة آل بيت النبوة الكرام(عليهم السلام)، الذين أظهروا أهمية أداء فريضة الجهاد ومنهم سيد الأوصياء الإمام علي(عليه السلام) الذي قال: ((الجهاد فرض على جميع المسلمين لقول الله:(كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ)، فإن قامت بالجهاد طائفة من المسلمين، وسع سائرهم التخلف عنه، ما لم يحتج الذين يلون الجهاد إلى المدد، فإن احتاجوا لزم الجميع أن يمدوا حتى يكتفوا، قال الله عز وجل: (وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً)، وإن أدهم أمر يحتاج فيه إلى جماعتهم نفروا كلهم، قال الله عز وجل:(انْفِرُواْ خِفَافاً وَثِقَالاً وَجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ))، وقد استخدم المجاهدون أدواتاً عديدة لإتقان هذه الحرفة من بينها الصيحات المدوية المجلجلة والمتمثلة بترديد عبارات: (هيهات منا الذلة) التي أثارت الذعر في نفوس التكفيريين العداة في الأراضي الخاضعة لسيطرتهم، والتي هي من صدى ثورة أبي الأحرار الإمام الحسين(عليه السلام) الذي خاطب الأعداء يوم الطف بقوله: (والله لا أعطيكم بيدي أعطاء الذليل، ولا أقر لكم إقرار العبيد)، وقد ترك الكثير من أبناء الوطن حرفهم المعيشية المعتادة والتي فيها قوت عوائلهم وفضلوا اختيار بديل لهذا القوت، ذاك الذي غذاهم بالثبات العقائدي والانتماء الوطني، وسقاهم من كاس مذاقه الأمان، بعد أن خيم القلق والحزن على الشارع العراقي عقب الهجمة الشرسة الأخيرة في عام ٢٠١٤ م وسقوط مدينة الموصل بيد التكفيريين، والعراقي الغيور إنما رأى في منظور تقلد الحرفة العظيمة الكثير من الهبات والعطايا الكريمة التي سيجزى بها المؤمن المجاهد عند ملاقاة ربه والتي حدث عنها النبي(صلى الله عليه وآله) قائلاً: (ما من أحد يدخل الجنة فيتمنى أن يخرج منها إلاّ الشهيد، فإنه يتمنى أن يرجع فيقتل عشر مرّات مما يرى من كرامة الله)، فهذه الرواية تدل على استبشار المجاهد وتمنيه العودة للحياة وخوض المعارك الأشد وقعاً من سابقاتها لنيل أرفع الدرجات في جنان الخلد، ولأن في تقلد حرفة خير البشر ومن تبعه بصدق أمثال أهل بيته الميامين(عليهم السلام) ومن حذا حذوهم من التابعين والصالحين سعادة ومقاماً في الدارين فقد كانت مهنة كل مؤمن وعراقي غيور.

وصية بمداد الدم

زينب حسين

بين الوحدة والألم كدتُ ألفظ أنفاسي الأخيرة وبدأ قلبي يخفق بشدة وراح وجهي الذي رسم عليه الزمن بفرشاته تجاعيد تقادم السنين يتصبب عرقاً، أظنها سكرات الموت سأكتب وصيتي لأولادي الذين أرسلتهم تلبية لنداء الدين والعقيدة والوطن.

وعلى الرغم من حالتي المتدهورة لكنني هممت بالكتابة حتى انكسر القلم، فأخذت غيره وأصبح مصيره مثل الأول، وكتبت بثالث وتعجبت من مداده الذي يقطر دماً والخط لم يكن واضحاً لتشابك الكلمات مع بعضها نتيجة سيلان هذا الدم، كيف سيقرأ أولادي وصيتي؟، وهل سيفهمون ما كتبته لهم؟ لقد فات الأوان ولن أستطيع الكتابة مجدداً إنها لحظاتي الأخيرة، تألمت كثيراً وصرخت عالياً ولم يجبني أحد.

فاستيقظت لأجد نفسي على السرير، إنه كابوس مرعب كتم على أنفاسي، لابد أن أولادي الثلاثة قد أصابهم مكروه، سأتصل بابني الكبير لأطمئن عليه وعلى أخوته، أحسست بيدي ترتجف وأنا أمسك بالهاتف الجوال، حتى ردّ عليّ ابني الصغير فاستغربت من الأمر، وقلت له: أين أخوك يا ولدي؟، أجابني بصوت متقطع بالكاد أسمعه: يا أبتاه أعظم الله لك الأجر لقد استشهد أخي الكبير لأنه كان في السواتر الأمامية وقد أبلى بلاءً حسناً في معركة صعبة وكان النصر حليفنا، حينها تمالكت نفسي وقلت له: وما حال أخيك الثاني؟ فقال: لقد استشهد هو أيضاً فبعدما انتصرنا ذهب هو وعدد من المجاهدين ليمشطوا المنطقة من الأعداء حتى انفجر البيت الذي دخلوا فيه لأنه كان ملغوماً بالعبوات الناسفة، وقد أحس قبلها أنه سينال الشهادة في هذه الأيام، وأوصاني بأن أُرسل لك سلامه وتحياته ويطلب منك أن تدعو له، أما أنا يا أبتاه فإنني مصاب بجروح بالغة وسأشفى بإذن الله تعالى وأرجع للقتال مرة أخرى حتى ألتحق بإخواني، فلا تحزن يا أبي علينا فنحن في الجنة إن شاء الله تعالى وسترفع رأسك عالياً لتفتخر بنا فأنت أبّ عظيم لثلاثة أبناء شهداء.

لقد كان وقع الصدمة كبيراً بالنسبة لرجل مُسنٍ مثلي أنهكته العلة وأرداه العمر، حتى سالت الدموع من عيني وأجهشت بالبكاء وأنا أردد: لقد بقيت وحيداً بلا أولاد فمن الذي سيحمل جنازتي؟ ومن الذي سيصلي عليّ؟ ومن الذي سيدفنني؟، حينها تذكرت الحلم وقررت أن أمسح تلك الدموع الساخنة وأذهب بحزم وعزم إلى جبهات القتال فأنا لا أريد أن أموت على الفراش متخاذلاً وأُقابل ربي وأنا من المتقاعسين عن القتال، سألتحق مع هؤلاء الشيوخ والشيبة فما الفرق بيننا، وأنال وسام الشهادة على تراب المعركة وألقاه (عز وجل) وأنا شهيدٌ تغسلني دمائي، فإذا أستشهد من أولادي اثنان فسنذهب خمسة بدلاً منهم، سآخذ أخي وحفيدي وأبناء عمومتي لنذهب جميعاً إلى الجهاد حتى آخر فرد من عشيرتنا ونرخص أنفسنا فداءً لديننا وسنحمي أرضنا وعرضنا من هؤلاء المرتزقة الأنجاس.

الحشد الشعبي وحدة تأبى الانقسام

رغد عزيز

تبقى التضحية بالروح هي الأسمى من بين كل التضحيات التي يقدمها الأفراد لأوطانهم وإن بلغت حد المنتهى في النوع والعدد والجدوى، لأنها أغلى وأثمن شيء يمتلكه الإنسان في هذه الحياة، فهي المفقود الذي لا يسترد أبداً، لذا ومنذ القدم اتخذ الحكماء من همة الشعوب واستعداد رجالها على تقديم هذه التضحية المقياس الأرجح والأدق لتحديد هيبة الأوطان وتقييم قدراتها على المنازعة ومدى صبرها عليها، وللعراق هيبة يكاد أن ينعدم فيها منافسه، إذ ضحى رجاله شيباً وشباباً وعلى مدار أكثر من عامين بأرواحهم فداء لترابه ولحفظه من دنس أعدائه، فما أن أوجسوا عمق الخطر الذي أحدق به حين تجرأ جمع من الصعاليك المرتزقة بمس سيادته بالاعتداء على أرضه وشعبه من قبل كيان داعش الإرهابي وقف رجال العراق في ساحات الوغى صفاً واحداً كأنهم بنيان مرصوص يشد بعضهم بعضا حتى غدوا درعاً منيعاً في وجه من سوَّلت له نفسه النيل من العراق أرض الرافدين وشعبه ونسجت له أوهامه إمكانيته على تحقيق هذا، هذه الوقفة وما حققته من انتصارات عظيمة أثارت حفيظة أعدائهم وجعلتهم يتخبطون باحثين عن أي وسيلة يحققون من خلالها تفكيك هذا الصف، وفي حرب باردة عملوا على بث التفرقة بين فصائل الحشد والعمل على تطبيع الشارع على هذا من خلال سبل متنوعة، لأهمية هذا الموضوع استطلعت جريدة(حشدنا أملنا) آراء بعض المواطنين وردود أفعالهم إزاء هذه التحديات وهذا ما جاء به حصاد عدستها:

الهدف والعدو واحد

المحامي أسعد عزيز هادي الموسوي/ جامعة بابل:

الحشد الشعبي المقدس هو مجمع الأبطال هدفهم واحد وعدوهم واحد، حيث تصدى جميع رجالاته شيبا وشبابا للخطر الذي أحدق بنا دفاعاً عن الدين والوطن والعرض وبرهنوا بذلك أنهم جسد واحد، المقاتلون في جبهات القتال يمرون بظروف صعبة جداً أقلها ارتفاع درجات الحرارة ناهيك عن مفارقة الأهل وخوض المعارك وبغية الحفاظ على الصمود أمام هذه الظروف ببسالة وثبات ينبغي علينا تقديم الدعم المعنوي قبل المادي فهم بحاجة لمن يقف إلى جانبهم يفخر بانتصاراتهم ويشيد بنبل أهدافهم ونزاهة غايتهم قبل حاجتهم إلى المأكل والملبس، لأن رفع معنويات المقاتل تجعله أكثر قوة وبسالة فيحقق الانتصار بعزيمة وإرادة ثابتة، وبهذا فإن ما يجري من تفضيل وتمييز بين فصائل الحشد الشعبي ليس له من أثر ملموس على ما يقدمونه في معاركهم، وفي نهاية حديثي أود أن أشير إلى أهمية دور منظمات المجتمع المدني ودور الدولة ومؤسساتها الحكومية في هذا الجانب إذ يجب أن يكون لهم دور بناء يليق وإمكانياتهم في محاربة كل إشاعة من شأنها بث التفرقة بين فصائل الحشد المقدس، معركتنا معركة مصيرية معركة وجود لذا يجب أن نتناسى كل الخلافات الجانبية ليكون الهدف واحداً لأن العدو واحد وهدفنا هو تحرير الوطن من هذه العصابات الإجرامية الداعشية.

السير تحت راية الدولة

الصحفي علاوي لايذ/ كلية الإمام الكاظم(عليه السلام) للعلوم الإسلامية الجامعة:

الحشد الشعبي خط أحمر ولن نسمح لأي طرف أو جهة معينة بالتحكم بمقدراته أو توجيه التهم له جزافاً هرباً من مشاكل داخلية أو محاولة لخلط الأوراق، فالحشد الشعبي منذ انطلاقته وهو يسير تحت راية الدولة، ولن تهمنا أبواق من باعوا مدنهم و محاولاتهم الفاشلة لمنع الحشد من المشاركة بتحرير المدن العراقية وإن بذلوا قصارى جهدهم لبث الفرقة والتمييز بين فصائل حشدنا المقدس لأنها جهود واهية كونها تخالف الحقيقة ولا صلة لها بالواقع الموجود في جبهات القتال، ونلاحظ أن جهود الأعداء تتصاعد وتيرتها هذه الأيام لأنهم يشاهدون بأمّ أعينهم كيف أن أبطال الحشد يقفون على أهبة الاستعداد منتظرين الضوء الأخضر والأوامر من القيادة العليا للعمليات المشتركة للبدء بالهجوم على الموصل وتحريرها من زمر داعش الإرهابية، وأنه من المعيب أن يقدم البعض الدعوات إلى الأتراك وواشنطن للمشاركة بتحرير الموصل ويقفون على أبوابهم متوسلين بهم ويحاولون جاهدين منع الحشد المقدس وأبناء المدينة من الشبك والتركمان والمسيح وباقي المكونات العراقية من تحرير أرضهم ونيل هذا الشرف العظيم.

كل عدو يحارب بسلاحه

المستشار القانوني حمد الخزرجي/ جامعة تكريت :

إن ما يستخدم من أساليب لإضعاف الحشد وإظهاره بمظهر آخر هي أساليب واهية تنم عن ضعف عدونا الذي فشل في مواجهة الأبطال في ساحات القتال فراح يبحث هنا وهناك عن أي وسيلة يحاول من خلالها بث الفرقة بين فصائل الحشد وقلب غاياتهم وزحزحتها عن الهدف المشترك الذي قاتلوا من أجله وهو دحر الدواعش، ليتمكنوا من نزع ثقة المواطنين بهؤلاء الأبطال وبالتالي ضمان عدم مساندتهم لهم سواء في هذا الوقت أي عند خوض معارك التحرير أو بعده، ولا يخفى أن كل عدو يحارب بسلاحه لذا على الجهات المعنية بإدارة شؤون الحشد المقدس الحرص على عدم تخصيص الانتصارات إلى جهة معينة لأنه لا يصب في مصلحة الحشد، فالانتصارات تنسب إلى الجميع، مع الاحتفاظ بتمجيد الأبطال وذكر مآثرهم في القتال، كذلك العمل بنطاق أوسع من أجل نشر نماذج مصورة لانتصارات الفصائل عبر مواقع التواصل الاجتماعي لما لها من تأثير وفاعلية وإيصالها للناس ولفت انتباههم إلى البطولات والتضحيات التي يحققها الأبطال في ساحات القتال، وعلى هذه الجهات أن تبذل إمكانيات كبيرة من أجل التمسك بتوحيد الفصائل تحت راية موحدة وخاصة بعد القضاء على داعش، فالحشد المقدس قدم الكثير وبرأيي يجب أن يحظى بمكافآت لائقة بما قدم من تضحيات عظيمة.

قيادتنا واحدة .. وانتصارنا واحد

المجاهد محمد الجيزاني/ الحشد الشعبي:

كل مجاهد من مجاهدي الحشد الشعبي المقدس ما إن عزم على تلبية فتوى الجهاد والتحق بصفوف الجهاد أخذ في اعتباره التركيز على الهدف الذي نهض من أجل تحقيقه وهو تطهير أرض بلدنا الحبيب من دنس الإرهاب الداعشي، لذا ترى أن هذه الأساليب وبغض النظر سواء جاءت عن قصد وغاية وهي الأرجح أو جاءت بشكل عفوي أنها مهما بلغت فإنها لا تؤثر بالمقاتلين ومسيرتهم الجهادية ولو قيد أنمله، فأساليبهم مكشوفة للجميع وهي أقل قدراً من أن تثبط عزيمتنا أو تلوث غايتنا بإحراز النصر وتحقيق التحرير، والانتصارات المتتالية التي حققها الحشد المقدس إلى جانب جيشنا الباسل هي خير برهان وأبلغ رد على كل من بذل جهداً بأيّ وسيلةٍ كانت لبثّ التفرقة بين صفوف المجاهدين، فرمية كل مجاهد هي رمية الحشد أجمع وانتصار أي من الفصائل إنما هو انتصار الحشد وبالتالي انتصار العراق بأسره من شماله إلى جنوبه ومن شرقه إلى غربه، فلولا مساندة بعض للبعض الآخرلما استطاع أي منّا تحقيق النصر.

المواجهة ... ودور الشباب

الشاب محمد غالي عراك/ تربية رياضية ـ جامعة كربلاء:

حريٌّ بنا الاعتراف أن لولا الحشد المقدس ولولا فتوى سماحة المرجع الأعلى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني(دام ظله الوراف) لما قامت للعراق قائمة، ولما تنعَّم بالأمن والأمان كما هو اليوم بعد أن استطاعت زمر الإرهاب الداعشي بسط سيطرتها على بعض محافظاته العزيزة، والاعتراف لوحده غير مُجدٍ إذا ما قوبل بعظمة ما يقدمه الحشد المقدس من تضحياتٍ يعجز اللسان عن وصفها، بل وتكلُّ الأوصاف عن إدراك نبل ونزاهة حقيقتها، إذ على كل عراقي غيور همه رفعة العراق وتقدمه أن يقف ويساند هيئة الحشد الشعبي المقدس والتصدي لجميع الجهات المعادية له ـــ بغض النظر عن الجهة التي تمثلها ـ والتي تحاول من تقليل انتصارات الحشد أو الوقوف بوجههم للحيولة من مواصلتها، إذ تعمل هذه الجهات ومنذ انطلاقة الحشد على قلب الرأي العام عليه محلياً و دولياً من خلال تزييف الحقائق وتلفيق التهم، وهنا يجب على كل منّا لاسيما نحن الشباب من تجنيد طاقاتنا وإمكانياتنا المعرفية والثقافية لكشف زيف وأكاذيب هذه الجهات من خلال تثقيف الناس على أهداف هذه الحملات التي تطلق للتمييز بين صفوف الحشد وفصائله على أسسٍ وغاياتٍ سياسيةٍ مقيتة، كذلك العمل على تسليط الضوء على ما حققه المجاهدون في معارك التحرير لاسيما مواقفهم الإنسانية النبيلة المشرفة مع أهالي تلك المناطق، لننطلق جميعنا بحملة(أنا مع الحشد الشعبي) نبثّ من خلالها مآثر هؤلاء الأبطال فندحر أعداءهم في ساحات المواجهة السياسية والعسكرية، لنجعل من أرض العراق وفضاءاته قراطيس تحمل صور وأخبار جنودنا الأبطال وانتصاراتهم، كي نبرهن للعالم أجمع أن العراق وأهله وحشده جسد واحد.

على قدر الفعال تدرك الحقائق وأفعال حشدنا المقدس تنم عن حقيقة الوحدة بين صفوفه وصنوفه فانتصاراتهم العظيمة وأمجادهم يتناقل أخبارها الأبطال، فهاهم ومنذ انطلاقتهم وحتى الساعة إذ شارفوا على إنجاز معارك التحرير، نداؤهم(عاش العراق) وهو كفيل بأن يخرس أفواه أعدائهم أينما كانوا، بخطىً واثقةٍ وهم يتنقلون من نصرٍ إلى نصرٍ مبرهنين أنهم جسد واحد يأبى الانقسام، وما مسمياتهم هذه إلا أمر طبيعي قد اعتاد الناس عليها في كل زمان ومكان، فلابد من التصنيف والتسميات واختلافها لا يعني الاختلاف بالهدف والغاية، وتعدد صنوف جيش الدولة خير دليل على هذا.

العتبة الكاظمية المقدسة تواصل دعمها ورعايتها لعوائل الشهداء الأبرار

حسين علي السعدي

تواصل الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة برنامجها لدعم عوائل وذوي شهداء الحشد الشعبي المقدس انطلاقاً من توجيهات المرجعية الدينية العُليا التي تحث على ضرورة العناية بهذه الأُسر الكريمة التي قدمت الغالي والنفيس وضحّت بأرواح أبنائها الأعزاء للحفاظ على مقدساتنا والذّود عن تراب هذا الوطن الغالي، والوقوف سدّاً منيعاً بوجه الزمر التكفيرية الإرهابية..

حيث أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وبالتنسيق والتعاون مع فروع مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية وتحت شعار: (جوادنا.. ملاذنا) حفلاً لتكريم عوائل كوكبة من شهداء الحشد الشعبي، تزامناً مع ذكرى استشهاد تاسع أئمة أهل البيت(عليهم السلام) الإمام محمد بن علي الجواد(عليه السلام)، وكانت محطة وفد العتبة المقدسة المشارك في هذا الحفل المبارك هذه المرّة في المحافظات الجنوبية (ميسان وذي قار والبصرة)، واستهلت المحافل التكريم بتلاوات معطرة لمنشد العتبة مصطفى الكناني، تلتها كلمات ترحيبية من قبل مسؤولي المحافظات المضيّفة الذين قدموا شكرهم والتقدير البالغ لخدمة الإمامين الجوادين(عليهما السلام) والثناء على الجهود المباركة التي تقدمها العتبة الكاظمية المقدسة، وهي تواصل مشروعها الإنساني مع عوائل الشهداء، أعقب ذلك كلمة للأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ألقاها عضو مجلس الإدارة ورئيس لجنة الحشد الشعبي في العتبة المقدسة المهندس سعد محمد حسن الذي أشار إلى دور العتبة المقدسة ورعايتها المتواصلة لأسر شهداء الحشد الشعبي، كما بلغ خلالها تحيات الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة المتمثلة بأمينها العام أ.د.جمال عبد الرسول الدباغ وأعضاء مجلس الإدارة وجميع خدام العتبة المقدسة إلى ذوي الشهداء، ودعوتهم للمولى العلي القدير أن يرحمهم ويسكنهم فسيح جناته. كما شمل منهاج الحفل إلقاء محاضرات دينية لفضيلة الشيخ عماد الكاظمي بين خلالها المقام العظيم لعوائل الشهداء، والمسؤولية الكبيرة التي تقع على الجميع تجاه عوائلهم التي قدمت فلذات أكبادها حفاظاً على الأرض والمقدسات، وأكد في جانب آخر من محاضرته على ضرورة أن تخرج هذه اللقاءات إلى حيز التطبيق ولا تقتصر على إلقاء الكلمات، والإشادة بمواقف المجاهدين الأبطال بل يجب أن تترجم إلى واقع، والتعريف بحقيقة المسؤولية في قضاء حوائجهم والتخفيف من معاناتهم، وتأمين سبل العيش الكريم لهم، في الوقت ذاته حث فضيلته مؤسسات المجتمع المدني على تأدية واجبها اتجاه هذه الثلة المجاهدة من خلال كفالتهم للأيتام، وتفقد أحوالهم والسعي الحثيث في تلبية احتياجاتهم، كما تخلّل الحفل مشاركة للرادود علي نجم بقراءة مجموعة من المراثي، ومشاركة لفرقة إنشاد العتبة المقدسة حيث صدحت أصوات منشديها بقراءة القصائد التي افتخرت بتضحيات الشهداء الأبطال الذين سقت دماؤهم أرض العراق، واختتم الحفل بتكريم تلك العوائل المجاهدة وتوزيع المبالغ المادية والهدايا العينية عليهم من بركات الإمامين الهمامين الكاظم والجواد(عليهما السلام).

الطف في أرواح الشهداء

اختفى حمامُ الحضرة، ذهب مثقلاً بسجيع الدُّعاء ليزفّ الفتى الذي وُلد بعد موته، كم كان ذكيّاً هذا الغلام فقد رمى الشجرة المثمرة بوردةٍ اكتسبت لونها الأحمر من نزيف وريده، لا عجب فهو امتدادٌ لذاك الوريد الذي سقى الغاضرية حياةً أزلية، إنّه فتىً وُلد من أنوثة كربلاء وذكورة الطف.

سار على نهج الهداة الصالحين، وأمام ناظره نوّر ساطعٌ من وجه عليّ الأكبر، وسبيلٌ شقّه القاسمُ بن الحسن يهدي إلى عين الحياة حين الظمأ، سار بجدٍّ فالتحق بالركب.

كان يضم نفساً أبية، ما نام له خاطرٌ وما استقرّ له مضجع، لذا حثّ الخطى وهو يرتجز بأهزوجة ذلك الفارس الذي يخجل الفرات كلّما رآه يتوضّأ، شطّت به راحلته إلى طفوف العراق، بالبأس مرتجل وبالموت متلثّم، تخال يمينه وقت النزال عصا موسى، فتسيب بأحبال شراذم الأرض وتلتقم، برز في ميدانه وكأنّه شهابٌ حول العراق يقذف ليرجم الشياطين دون الشعب ومقدّساته، جميلٌ هذا الفتى فعندما تصمتُ المدافع، ويهدأ أزيز الرصاص، يشعرُ بالعطش فيتذكّر "سكينة" عزيزة سبط الرسول، فيرمي قربة ملذات الدنيا، ويقف ليبدأ القتال هو هذه المرّة.

تالله من ثابت بين الضلوع له
قرّت به أنفسٌ ثارت بها الهمم

ولد في موقف طاشت عنه كلّ جارحة، فقد قضى الوقت فيه صبراً يمحّصه، لكنّه محّص الصبر حين نادى (لبيك يا حسين) وهجم.

كان من الفوارس الذين لا يرون العيش في هذه الدنيا غايتهم، ولا مقاصدهم في الموت تنعدم، فهم قد أعرجوا الروح خلداً لبارئها، وفي الثرى خلّفوا الأجساد ترتكم.

سنبكي دهراً على الذين مضوا لله حين دعاهم وخلّفوا الدهر أحزاناً لما قدموا، اشتروا الوطن بدمائهم الزكية من أناسٍ سَمِعوا بأنّ الوطن غالٍ فباعُوه.

هم فتيةٌ كانوا على يقين بأنّ الله سيُنبت من هذا الحزن في صدروهم ربيعاً كاملاً، فقط لأنّهم وثقوا بالله وعاشوا حياتهم ولم يقنطوا.

فمن حقّ الأمّ الثكلى والأب الفاقد، والأخت المفجوعة، والأخ الذي حُنِي ظهره، والزوجة المرمّلة، والابن اليتيم، أن يموت وهو على قيد الحياة في هذه الدنيا على ولادة فتىً في الفردوس الأعلى.

موقع العتبة العباسية

كيف تعامل ممثل المرجعية العليا مع يتيم لشهيد في الحشد الشعبي؟

أوعز ممثل المرجعية الدينية العليا، والمتولي الشرعي لحرم الإمام الحسين، عليه السلام، الشيخ عبد المهدي الكربلائي، بمعالجة نجل الشهيد "طالب" المصاب بمرض السكري، وتلبية احتياجاته.

جاء ذلك خلال استقباله عائلة الشهيد في مكتبه داخل الصحن الحسيني الشريف.

وقال مدير مكتب الشيخ الكربلائي، ومعاون الأمين العام لشؤون الإعلام السيد سعد الدين البناء، للموقع الرسمي، إن سماحة المتولي الشرعي على كثر التزاماته ووقته الضيق يستقبل دائما عوائل الشهداء للوقوف على متطلباتهم.

وأضاف، إنه خصص لنجل الشهيد "طالب" وقتاً ليقيس له مقدار السكر عبر جهاز إلكتروني، فضلاً عن تلبية احتياجاته الخاصة، وأوعز بعلاجه.

وأظهرت صور نشرها اليوم مركز الحوراء لرعاية الفتيات، التابع للعتبة الحسينية المقدسة، على مواقع التواصل الاجتماعي الشيخ الكربلائي وهو يستخدم جهاز قياس السكر في الدم، وإلى جانبه نجل الشهيد طالب.

العتبة الحسينية المقدسة تساهم في تخفيف معاناة عوائل الشهداء

تواصل العتبة الحسينية المقدسة سعيها لتقديم المساعدات لعوائل شهداء القوات الأمنية والحشد الشعبي.

وقال مدير مكتب المتولي الشرعي للعتبة الحسينية ومعاون الأمين العام، سعد الدين البناء، في حديث له مع الموقع الرسمي، إن ما يتم تقديمه لعوائل الشهداء هو قليل جدا.

وكشف البناء عن وجود تنسيق وتواصل مستمر مع وزارة الدفاع ومكتب رئيس الوزراء لرعاية الشهداء.

وقال: "يجري التنسيق مع وزارة الدفاع ومكتب رئيس الوزراء لإسراع إنجاز المعاملات التقاعدية للشهداء وإنجاز معاملات لتخصيص رواتب شهرية للجرحى".

وأضاف: إن "هناك متابعة مستمرة لتوفير احتياجات عوائل الشهداء وكذلك الجرحى وتقديم الدعم الكبير لهم وما يقدم لحد الآن هو قليل جداً".

تلاميذ مدرسة ابتدائية يقضون عطلتهم الصيفية في معسكرات الحشد الشعبي

زار تلاميذ مدارس الوارث الابتدائية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة مقر فرقة العباس القتالية، التابعة لحرم أبي الفضل العباس عليه السلام، للمشاركة ضمن برامج المعسكر الثقافي للتوعية التربوية، بحسب قسم التربية والتعليم.

وقال المشرف العام على قسم التربية والتعليم، طلال الكمالي: إن الزيارة تهدف إلى اطلاع التلاميذ على ما يقدمه رجال الحشد الشعبي المقدس من تضحيات عظيمة دفاعاً عن المقدسات الدينية وسيادة العراق.

وأضاف: إن المدرسة مستمرة بالمشاركات الخارجية لتلاميذها بهدف إكسابهم المعلومات والمعارف التي تنفعهم في حياتهم الاجتماعية وتصقل مهاراتهم وفعالياتهم وخبراتهم الحياتية.

راية قبة الإمام الحسين عليه السلام. إلى من هذه المرة؟

زار وفد العتبة الحسينية المقدسة مجلس فاتحة الشهيد رائد مردان الإمارة أحد مقاتلي الحشد الشعبي من محافظة البصرة، الذي استشهد في عمليات تحرير جزيرة الخالدية، غرب العراق.

وضم الوفد الذي وصل إلى قضاء المدينة شمال محافظة البصرة عددا من أعضاء شعبة رعاية ذوي الشهداء والجرحى التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، بحسب مسؤول وحدة الإعلام عماد الجشعمي.

واكد أن الشيخ نجم الفتلاوي، وهو أحد أعضاء الوفد، ألقى كلمة باسم العتبة الحسينية المقدسة بيّن من خلالها منزلة الشهداء وأجر المجاهدين في سبيل الله تعالى.

وأشار إلى أن وفد العتبة الحسينية قلّد أخ الشهيد براية قبة الإمام الحسين عليه السلام، تثمينا للتضحيات التي قدمها الشهيد في سبيل الوطن والدين.

أمانة مسجد الكوفة تطلق حملة جديدة من المساعدات لمجاهدي قواتنا الأمنية

انطلقت من مسجد الكوفة المعظم والمزارات الملحقة به قافلة مساعدات جديدة لمجاهدي الحشد الشعبي والقوات الأمنية المرابطة في منطقة جزيرة الخالدية.

وأكد أمين مسجد الكوفة المعظم د. المهندس مصطفى شبر الذي ترأس الوفد الذي أرسل المساعدات الغذائية، في حديث للمركز الخبري أن ما تقوم به الأمانة طيلة مرحلة القتال ضد الإرهاب في الدفاع عن المقدسات هو دعم للقوات الأمنية واستمرار زخم المعركة لتحقيق النصر بعون الله تعالى.

داعيا المؤسسات الحكومية والأهلية والمواطنين كافة إلى استمرار دعم تلك القوات في الوقت الذي تجد الحكومة فيه الدعم للقطعات عبنا كبيرا خاصة في ظل الأزمة الاقتصادية العالمية والتي أثرت بشكل كبير على البلاد.

من جانبهم أعرب مقاتلوالحشد الشعبي والجيش العراقي ومن معهم من القوات عن شكرهم لما تقوم به أمانة مسجد الكوفة في العمل على توفير الماء والغذاء والدواء لهم، مشددين على البقاء في ساحات القتال حتى تحقيق النصر.

جدير بالذكر أن قافلة جديدة ضمت عددا من الشاحنات انطلقت من أمانة مسجد الكوفة إلى المقاتلين في جزيرة الخالدية تحمل الآلاف من صناديق ماء السفير والغذاء والأدوية التي يحتاجها المقاتل إضافة إلى مواد أخرى

العتبة العباسية المقدسة تكرم عوائل شهداء الشرطة الاتحادية المستشهدين في معارك تحرير الفلوجة

"الشهادة هي أرفع وأسمى وسام سطّره المجد على صدور أبنائكم الذين ضحّوا بالغالي والنفيس فداءً لهذا الوطن ودفاعاً عن أرضه ومقدّساته، وقد جادوا بنفسهم وضحّوا بها من أجل أن يبقى وطنهم عزيزاً.."، بهذه الكلمات رحّب الشيخ عادل الوكيل معاون رئيس قسم الشؤون الدينية في العتبة العبّاسية المقدّسة بعوائل وذوي شهداء قوّات الشرطة الاتّحادية الذين سقطوا في معارك تحرير الفلوجة خلال الكلمة التي ألقاها في حفلٍ أقامته العتبة المقدّسة لتكريمهم في (٢٨ذي القعدة ١٤٣٧هـ) الموافق لـ(١أيلول ٢٠١٦م) على قاعة الإمام الحسن(عليه السلام) للمؤتمرات والندوات في العتبة المقدّسة.

وأضاف قائلاً: "عندما نقف في هذه المواقف يقدح في أذهاننا ونحن نعيش ظرفاً خاصّاً جدّاً كلّ من ضحّى بنفسه وهو يذود عن تربة هذا الوطن الغالي، الذي شهد العديد من الأحداث منذ عام ٢٠٠٣، ولعلّ أبرزها هي ما تعرّض اليه من هجمة إرهابية شرسة أرادت النيل من عزّة وكرامة هذا البلد -بلد المقدّسات-".

متابعاً: "نتيجةً لهذه الأحداث ولشعور المرجعية الدينيّة العُليا بهذا الخطر المحدق أطلقت فتواها التاريخيّة بالوجوب الكفائيّ للدفاع عن العراق ومقدّساته لتلافي أيّ تداعيات تُرافق هذه الهجمة، وبالفعل انبرى أحرار تقلّدوا النخوة والغيرة العراقية وامتثلوا لهذه الفتوى وأحبطوا المخطّطات وأبطلوا المراهانات وحموا الأرض والعرض وصانوا المقدّسات التي كانت ضمن أجندة العصابات التكفيريّة والإرهابية".

وبيّن الوكيل: "إنّ هذه العصابات ومن يساندهم قد راهنوا على مناطق عديدة كانت تحت سيطرة داعش لكن كانت هناك إرادة أقوى وهدف أنبل أرجع كيدهم إلى نحورهم، ومن المناطق التي راهنوا عليها هي الفلّوجة التي كانت الملاذ الآمن لهذه العصابات ومأوى لعتاتهم، لكن بفضل الله تعالى وبهمّة الغيارى من القوّات الأمنية والحشد الشعبي حرّرت هذه المدينة وسطّر أبناء الجيش والشرطة الاتّحادية وقوّات الحشد الشعبيّ أروع الصور في الشجاعة، ورووها بدمائهم لتعود إلى أحضان الوطن بفضل هذه الدماء الزواكي".

موضّحاً: "تذكّروا مقولة المرجع الدينيّ الأعلى السيد علي الحسينيّ السيستانيّ(دام ظلّه) عندما قال مخاطباً المقاتلين: (يا ليتنا كنّا معكم فنفوز فوزاً عظيماً)".

بعد ذلك قام الشيخ ماجد السلطاني بتوضيح بعض الأمور التي تخصّ هذه المكرمة قائلاً: "هي من صناديق دعم عوائل الشهداء ودعم مقاتلي القوّات الأمنيّة التي تُشرف عليها العتبةُ العبّاسية المقدّسة، وهي أموالٌ خالصة ليست من جهةٍ معيّنة وإنما ممّا جادت به أيدي الزائرين، وإنّ هذا المشروع مستمرّ وقد ابتُدئ منذ انطلاق فتوى الوجوب الكفائيّ وشمل أغلب مناطق العراق لدعم عوائل الشهداء والجرحى دون تفرقةٍ بين فئةٍ أو طائفة، وإنّما جميعها تحت مظلّة العراق والدفاع عنه".

يُذكر أنّ العتبة العباسيّة المقدّسة قد أعدّت برنامجاً خاصّاً لتكريم عوائل الشهداء منذ انطلاق فتوى الجهاد الكفائي وإلى يومنا هذا، حيث عملت على تكريم ورعاية آلاف العوائل بناءً على توجيهات المرجعيّة الدينيّة العُليا ومن أجل إدامة زخم المعركة ضدّ العصابات الإجرامية.

دمـــــاء الشهـــــداء ليســـت للبيـــع أو المساومـــة

عامر عزيز الأنباري

لـم نكن قـد اعتدنـا أن نسـمع لها صوتـاً، تلك المـرأة المؤمنـة الكيسـة والجـارة الطيبة التي أثقـل الزمـان كاهلهـا بتحملها مسـؤوليتها كأمٍ لثلاثـة أبنـاء تسـعى جاهـدةً لأن تفـرح بهـم وبتزويجهـم بعـد أن فقدوا أباهـم فأصبحت هي كل شـيءٍ بالنسـبة لهـم، وممـا يضاعـف في احترامنـا لهذه المرأة أن قلبها الكبير كان يتسـع لكل من أسـعفه الحـظ لأن يكون جـاراً لها فلقد غمـرت الجميـع بحنانهـا ومودتها، ولـم تفلح محاولاتهـا في تزويـج أبنائها الثلاثـة كما كانت تتمنـى، وترك علي أصغرهم سـناً المـرارة في فؤادهـا في امتناعـه عن الزواج أسـوةً بأخويه وغادرهـا ملتحقـاً بإحـدى الوحدات العسـكرية القريبـة مـن الموصـل، وحـدث ما حـدث في اقتحـام الدواعش لتلك المدينة وارتكابهم أبشـع الجرائم فيهـا واندفاعهم المباغـت بعد احتلالهم الموصل جنوبـاً باتجاه العاصمة بغـداد في وقت عمَّت فيه الفوضى المناطق التي اسـتولوا عليها وشـاعت الجرائم التـي ارتكبوها وكان أبشـعها جريمة العصـر مجزرة سـبايكر المفجعة، ومنذ وقوع تلك المجـزرة انقطعت عنهـا أخبار ولدها علـي، وبعـد مضي شـهور مـن انقطاعـه لم يسـتطع ولداها الآخـران أن يخفيـا عنها حقيقة الأمـر فلقـد تأكد لهمـا أن أخاهما قـد انضم في طريق عودتـه من الموصـل إلى قافلة شـهداء ضحايـا جريمـة سـبايكر، بعد أن قـصّ عليهما قصة استشـهاده شـهود عيان أكـدوا لهما كيف اقتـاده دواعـش العصـر وأنزلوه مـن المركبة التـي كانـت تقلّـه قسـراً، وكيف أنـه واجههم بكل شـجاعة وتحدٍ غيـر آبـهٍ برصاصاتهم التي كتبـت على صـدره بطولة أتباع أهـل البيت ﷺ ووحشـية أولئك البرابرة التكفيريين، وخسّـتهم فـي اغتيـال الأبريـاء العـزل، لم يكـن لينقطع أنيـن تلـك الأم الحنـون، ولا انقضت حسـرتها علـى ولدهـا الذي غـاب عنهـا ولم تعـد تراه، ولم يكـن ذلك لضعف فـي إيمانها فلقد أسـلمت أمرهـا إلى الله، غيـر أن قلبها الـذي أتعبه وجع السـنين وأجهزت عليه آلام فقدانهـا إياه تعرض إلى أزمـةٍ حادةٍ نُقلـت على أثرها إلى المشـفى وأجريـت لهـا عمليـةٌ جراحية لم تسـعف قلبها المثخـن بالجـراح، فلم نكـن نسـمع لها،ونحن نتطلـع إليها وهي ترقـد على سـرير الموت إلا أنينهـا وذكرها ولدها الشـهيد علياً وهي تقول: أريـد جثة ولـدي أريد علياً أريد له قبـراً، ولم يهـدأ أنينهـا إلا بعد أن قصّ عليهـا ولدها الأكبر قصة الرجل الذي طلب من سـماحة السـيد علي السيسـتاني (دام ظلـه الـوارف) أن يسـمح له ببنـاء قبرٍ رمـزيٍ لولده الشـهيد الـذي لم يعثر لـه على جثة فقـال له السـيد المرجـع في ذلك : إن أردت زيـارة قبـر ولدك الشـهيد فزر قبور الشـهداء مـن أنصار الإمـام الحسـين ﷺ فهو معهـم، وهنا سـكن أنيـن هـذه الأم المفجوعة، وتوقف معه قلبهـا الكبير، وفاضـت روحها إلى بارئها، وهي تشـكو ظلم أولئك السـفاحين القتلة الذين عاثـوا في الأرض فسـاداً، وأحرقوا قلوب الآباء والأمهات بمجزرة سـبايكر هـذه المجزرة البشـعة التي لـم يشـهد تأريخنـا المعاصر لها مثيلاً .

لم تكـن رحمها الله المرأة الوحيـدة التي فتك بها ظلـم داعش فكـم من الآباء والأمهـات من جرى عليهـم أمثال ذلـك، واكتووا بنيران هـذا التنظيم المجرم، سـنتان مـرّت على هـذه المجزرة وفي كل يوم تعرض شاشـات التلفـاز لقطات صوّرها أفراد هـذا التنظيم للكيفية التي سـيق بها أبناؤنا إلى قصور الموت الرئاسـية، والمشاهد المرعبة فـي تنفيـذ تلـك الجرائـم علـى يـد الوحوش الآدميـة، تُعاد هـذه الصـور وتتجـدد اللقطات بالعشـرات يومـياً، وتتجـدد معها أحـزان ذوي الضحايـا، والله وحـده العالم بما جـرى ويجري مـن غصص على أولئـك المفجوعيـن بأبنائهم، تخيّل حـال الآباء والأمهات الذيـن يرون كل يوم مشـاهد اغتيـال أبنائهـم، فهل سـتبقى لهم من باقية، أو تـدوم لهم عافية، لقـد بُحَّت أصواتهم، فـي كل تجمع لهم وهـم يحملون صـور أبنائهم الشـهداء وكأنهم يسـتجدون قرار التعجيل بتنفيذ القصـاص العـادل بمرتكبـي هـذه المجـزرة، وأخيراً وبعـد صبرٍ طويـلٍ وتصبّرٍ مريـرٍ، أطلّ علينـا وعليهـم قـرار تنفيـذ القصـاص العادل بمنفذي جريمة سـبايكر كهلال العيـد وتم بالفعل تنفيـذ حكم الإعـدام بحـق(٣٦) مجرمـا ذهبوا إلـى جهنم وبئـس المصير، فلعل هـذا القصاص يشـفي غليل المفجوعيـن وينذر كل من تسـوّل له نفسـه إزهـاق أرواح الأبرياء، والاسـتخفاف بدمـاء أبناء هـذا الوطـن، ومع كل ذلـك فإن تنفيـذ قرار حكـم الإعدام بـادرة خيـر، وتبقى أعناقنا مُشـرئبة إلى القضـاء العراقي وأصحاب القـرار فـي التنفيذ العاجـل لحكم الإعـدام بحق آلاف الدواعش المُرَّفهين خلف قضبان السـجون – ويا للأسـف ـ بأمـوال هذا الشـعب، وتفويت الفرصـة علـى المجرميـن للانفلات من سـلطة القانـون والهروب مـن قبضة العدالـة تحت أي غطاء أو مسـمىً قانونـيٍ، وأن لا يكـون قانون العفـو العـام مسـلكاً سـهلاً يُمـرر مـن خلاله دواعـش السياسـة مخططاتهم الخبيثـة في كبح جمـاح القضـاء فـي وضـع مـن ثَبُـت عليهم التورط في القيـام بأعمالٍ إرهابيـةٍ تحت مطرقة القانـون، أو إعطـاء فرصـة لتبرئة سـاحة من تحـوم حولهـم الكثير من الشـكوك والشـبهات والمؤشـرات التي تؤكد خطـورة العفو عنهم، فلا مرحباً بقانون يُسَـنُّ فيه امتهـانٌ وضياعٌ لحقوق الشـهداء وتُمتهن فيه عواطـف وكرامة ذويهم، إنَّ مـن الواضح جداً مـدى التأثيـرات الإقليمية والدولية على الساسـة تحت قبـة البرلمان، وإن السـماح لمثل هكـذا مخططات إنما هو اسـتهانةٌ بالدمـاء العراقيـة الطاهـرة التـي سـفكت في سـاحات القتال دفاعاً عن الوطن ومقدسـاته، إن ما سـجّله أبطالنا من الحشـد الشـعبي المقدس والقـوات الأمنيـة البطلة من انتصـارات تجعلنا فـي موضـع قـوة تتنافـى مـع هكـذا مواقف متراخيـة إزاء مـن يتواطأ مع الأعـداء، أياً كان في الداخـل أو الخـارج، فمن المفتـرض ونحن بهكـذا موقـع من القـوة والغلبة علـى الأعداء أن نضـرب بيدٍ مـن حديد جميـع المتآمرين على هـذا الوطـن وأبنائـه، وإنّ السـماح للمجرمين والمتآمريـن التملص والانفـلات من قبضة الحق والعدالة يعني السـماح بسـفك المزيـد من دماء الأبرياء سـواء كان ذلك في جبهـات القتال أو ما تنجـم عنه التفجيـرات الإرهابية التي تسـتهدف المدنييـن العـزل، الله الله بدماء الشـهداء فإنها ليسـت للبيع أو المسـاومة ولا رخيصة ولا هينة على قلـوب العراقيين الشـرفاء الغيـارى، وأنّ هـذا الشـعب لن يسـمح بالمزيد من الاسـتهتار بدمـاء أبنائه.

يدرككم الموت

الشيخ نجم الدراجي

بينما يتبـارى ويتسـابق المؤمنـون للحضور في سـاحات القتـال، لنيـل أحد الشـرفين النصـر ـ وفيه نصـر دين الله ودحـر الأعـداء أعـداء الله ـ، أو الشـهادة والتـي هي البر الـذي ليس فوقـه بر، في نفـس الوقت يتقاعـس المنافقون ومرضى القلوب عـن ذلك لعدم إيمانهـم أولاً بالثواب العظيم الـذي يترتب على هـذه المشـاركة، وهناك دافـع ثان وهو الجبن عـن المنازلة والمواجهة مخافـة الموت، وكأن الموت لا يوجـد إلا في سـاحة القتال، فيأتـي القـرآن الكريم ليرفع هـذا التوهم، فيقـول إن الأمكنـة لا تمنع مـن الموت،(أَيْنَمَا تَكُونُـوا) سـواء في سـوح القتـال أو في المنـازل الفارهة (يُدْرِكُكُـمُ الْمَـوْتُ) ومعنـى الإدراك هـو الملاحقـة، وفيها طرفـان لاحق وهـو الموت والملحـوق وهو الإنسـان، فلا يحجـزه عنه أي حاجز، بـل وفي تعبير قرآني آخـر إن الفار مـن الموت يتصـور أن المـوت خلفه، فـإذا بـه يتفاجأ به أنـه أمامـه (إِنَّ الْمَوْتَ الَّـذِي تَفِرُّونَ مِنْـهُ فَإِنَّـهُ مُلَاقِيكُمْ)، والقـرآن الكريم يشـدد الأمـر بتصوير أن الإنسـان قد يلجأ إلـى الحصون المحصنـة ليتقي بذلك الأعداء فـلا يكون لقمة سـائغة لهم، لكن ذلـك لا يمنع المـوت عنه، (وَلَـوْ كُنْتُمْ فِي بُـرُوجٍ مُشَـيَّدَةٍ) فالمـوت والملائكة الموكلون بـه لا يعرف ولا يعرفـون الحواجـز، أو لا يحجبهـم حاجـب لا حرس في البـاب ولا باب مؤصد محكـم الإغلاق، فـإن كان الأمر كذلك فالتحـرز مـن الموت لا يقي منـه، وبذلك يقضـى على جذر الجبـن الـذي يمنع من المشـاركة فـي القتال، وفـي تعبير قرآنـي آخر وبعدمـا انتهت معركة أحد بالهزيمة العسـكرية، لعدم الالتـزام بأوامر القيادة الإلهية، واسـتغل المنافقون هذه الحالـة ليصوروا للمسـلمين بأنهـم لو كانوا علـى حق لما تغـلّاب عليهـم خصمهـم، والأمر فـي علم الله ليـس كذلك، بـل أن بعض الرجـال المؤمنين دنـا أجلهم حسـب القضاء الإلهـي الـذي لا يُـرد ولا يُبـدل، فلا بـد أن يخرجـوا إلى المـكان المحدد فـي القدر الإلهي (لَـوْ كُنْتُمْ فِـي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِـبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَـى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِـيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُـمْ وَلِيُمَحِّـصَ مَـا فِـي قُلُوبِكُمْ)، وفي آخـر الآية إن سـنة الله جارية في تمحيـص المؤمنيـن واختبارهم، ليظهر المؤمـن الصـادق مـن المدعي الـكاذب، وهـذا التمحيص ليس بالشـيء اليسـير بـل فيه كثيـر من المصاعـب، لكن المنافقيـن يريدوهـا رخـاء في رخـاء وهذا خلاف السـنة الإلهيـة، وأزيد من ذلك ينسـبون الرخاء إلى الله وينسـبون البـلاء إلى الرسـول الأكـرم ﷺ (وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَـنَةٌ يَقُولُوا هَـذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَـيِّئَةٌ يَقُولُوا هَـذِهِ مِنْ عِنْدِكَ)، ويـرد القرآن علـى ادعائهم ذلك بأن كلاًّ مـن الرخاء والبلاء حسـب التقدير الإلهي (قُـلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ)، أما سـبب هذه المقـولات والعقائد الباطلـة فراجع إلى عـدم علمه وجهلهم (فَمَـالِ هَؤُلَاءِ الْقَـوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُـونَ حَدِيثًا).

الحلقة الثامنة

أدبيـــات الحـــرب

غفران كامل

مـا زال الحديـث متواصـلاً فـي رحاب الوصايـا الجهاديـة لسـماحة المرجـع الدينـي الأعلـى سـماحة السـيد علـي الحسـيني السيستاني (دام ظله)، إذ تطرق سـماحته في إحـدى وصاياه الغـراء إلى ضـرورة ضبـط النفـس وعـدم التهور والاندفـاع الزائـد فـي أرض المعركـة وإن كانـت نتيجـة هذا التصـرف المتزن بعـض الخسـائر الآنيـة لكن لـه ثمراته المسـتقبلية التـي تؤتي أُكُلَهـا كل حين، فسـماحته يلج في صلـب الموضوع دون مقدمة ويغوص في أعمـاق المطلب دون تمهيـد، وكأنـه ـ وهـو كذلك ـ مسـتبقاً إلـى أَبعـاده تحسـباً وإكباراً لمـا يحمل الموضـوع مـن أهمية وحساسـية، لأنه يعلـم إن فـي مثل هـذه المواقـف التي تنخلـع القلـوب فيهـا فزعـاً، وتهتـز النفـوس فيها جزعـاً، وتضطـرب فيها الجـوارح خوفاً، قـد يقـع المجاهد تحت تأثير تلـك الأوضاع فيرتكـب مخالفة ما، لذلك يقول سـماحته مبتدئـاً في وصيته: (ولئـن كان فـي بعـض التثبّـت وضبط النفـس وإتمام الحجّة ـ رعاية للموازين والقيـم النبيلة ـ بعض الخسـارة العاجلة أحيانـاً فإنّـه أكثـر بركة وأحمـد عاقبة وأرجـى نتاجاً، وفي سـيرة الأئمة من آل البيـت (عليهم السـلام) أمثلـة كثيرة من هذا المعنـى، حتّى أنهم كانـوا لا يبدؤون أهـل حربهـم بالقتـال حتى يبـدؤوا هم بالقتـال وإن أصابـوا بعـض أصحابهم، ففـي الحديـث أنه لمـا كان يـوم الجمل وبـرز النـاس بعضهم لبعض نـادى منادٍ أمير المؤمنيـن (عليه السـلام): (لا يبدأ أحـدٌ منكم بقتالٍ حتّى آمركـم)، قال بعض أصحابـه: فرمـوا فينـا، فقلنا يـا أمير المؤمنين: قـد رُمينا، فقـال: (كفّوا)، ثم رمونا فقتلوا منّا، قلنـا يا أمير المؤمنين: قـد قتلونـا، فقـال: (احملوا علـى بركة الله)، وكذلـك فعل الإمام الحسـين (عليه السـلام) في يوم عاشـوراء).

بهـذه اللمحة النـادرة والدعـوة الرائعة أراد سـماحته للمجاهـد أن يُنَزِّهَ نفسـه، وَيُطهِّـرَ سـاحته، ويصلح سـلوكه حتى فـي أشـد الظـروف قسـوة وضـراوة، ويبقـى الحلـم ماثـلاً والتثبت شـاخصاً والاتـزان مترسـخاً في حراكـه النضالي والجهـادي حتى يضبـط انفعالاته ويتحكم بغضبـه، ويكبـح دوافع نفسـه بالانتقام والاقتصـاص، كما أن سـماحته (أدام الله ظلـه) رَصَّعَ وصيتـه بما حمـل التاريخ مـن مواقـف مشـرفة لأئمة أهـل البيت (عليهـم السـلام) فـي التعامـل الراقي مع الأعـداء أوقـات الحرب-وهي بالطبع ممـا يطـول معهـا التأمـل والوقـوف- والمثيـر للاهتمام حقـاً أننـا لا نجد مثل هـذا الخطـاب العقلاني المتـزن المملوء بالحكمـة والتـروي والمنطلق مـن القيم النبيلـة عنـد الخصم الـذي أضحى ديدنه البطـش بالنفوس المحترمـة على التهمة والظن والشبهة، فحسـبك هذا من تفاوت بيـن النهجيـن والطريقيـن والخطابين.

من وحي المقاومة الإسلاميّة

د. علاء ناصر حسين الشمّري

جلجـلْ - فديتُـكَ - لا تمـلَّ جهادا
فالعـزُّ أرقـى أن يكـونَ مـرادا
واصنـعْ كمـا شـئتَ الملاحمَ ثـرَّةً
مـن وحـي إسـلام إليـكَ تـهادى
أعدِ البطـولاتِ الـتي كُتبـتْ دمًاً
بـالتضحيات وبالنجـيعِ مِـدادا
مـن حيـدرٍ صنـوِ الكفاحِ وحمـزةٍ
وأبـيِّ ضيـم في الطفـوفِ أجـادا
نـذروا نفوسـاً للفـداءِ وحسَّـبهُمْ
أنَّ الدّمـاءَ تـُورّثُ الأمجـادا

للّـهِ دَرُّكـمُ شواهـدُ أتحفـتْ
سـوحَ الوغـى مُستبسـلينَ شِـدادا
مسترشـدينَ طريـقَ حـقٍّ موحـشٍ
والواهبيـنَ جـزورةً أجسـادا
والـواقفينَ نفوسَـهمْ لمصـارعٍ
زينـت بإحـدى الحسـنيين معـادا
حملـوا السـلاح مفاتحاً ترجـى بها
أبـواب جنّـاتٍ فُرشـنَ وسـادا
طَهُـروا كطُهـرِ رحابِهـا طوبى لهم
مِـنْ داخليـنَ جماعـةً وفُـرادى
قـد قايضـوا الدنيـا بعقد تجـارةٍ
ضَحّـوا هنـا فجُـزوا هنـاك وفادا
في وقعـةٍ حميَ الوطيسُ بسـاحها
فانهـدَّ ركـنُ الداعشـينَ ومـادا
وتلاشـتِ الأحـلامُ عنـد صنيعهـا
لمّـا تولّـى القهقـرى وأحـادا

مـا مثـلُ صـولاتٍ لكـمْ لـو رُدِّدَتْ
سـبعينَ مـا مَـلَّ المُعيـدُ مُعـادا
أبـداً فرفـضُ التسـوياتِ ثقافـةٌ
لِلْمُعْلنـينَ علـى الرضـوخِ عنـادا

أنتـمْ مصاديـقُ الرجولـة بعدما
نـزُرَتْ بـطبعِ الأكثريـنَ عِـدادا
بـل صفوةُ البسـلاءِ يُؤنَـسُ عنْدَكُمْ
أمضـى وثـوبٍ لا مزيـدَ وزادا
أعطيتـمُ روحَ العـروبةِ نفخـةً
أحيـتْ حميّـةَ (أحمـدٍ) لتُـعادا
فخـرٌ تُراثُـكَ- صـاحِ- أنّكَ مسـلمٌ
لا تُبقـهِ رهـنَ السـطور سـوادا
بل جـدِّدِ العهـدَ الغليـظَ بأسـوةٍ
صَـدقوا بعـهدِ اللّه حيـثُ أرادا
يـمّمْهُمُ قصـدَ السبيـل فراشـدٌ
أن تبـتغي عنـد الهُـداةِ رشـادا
وانصـرْ مقـاومةً تبـادرَ أهـلُها
نحـو الـردى يرجونَـهُ استشـهادا
فلأنـتَ جنـديُّ الشـريعة بعدَهـمْ
طوعـاً وكرهـاً لا تقـرَّ حيـادا
أنّـى وآيـةُ- إنفـروا - لكَ شـرّعتْ
تشـريعَ تكليـفٍ يحـضُّ جهـادا
شَـرَفٌ لحشـدٍ مـن شـرافةِ مَرجِعٍ
أورى بعـزمِ الناهضـينَ زنـادا
أبقـى علـى ثقـةِ المَقـودِ بقـائدٍ
فانـزاحَ شـكُّ المبـطلينَ وبـادا
وأحـلَّ نُصحـاً يسـتدرُّ عواطـفاً
أخويـّةَ الإيمـانِ تَطهـرُ زادا
فغـدتْ محبـّةُ بينهـم حُـبَّ الورى
والديـنِ والوطـنِ الأجـلِّ مِهـادا
فهُـمُ مصابيـحُ الهدايـةِ نـوّرتْ
ظُلَـمَ السـنينِ الحالـكاتِ سـوادا
وهُـمُ الحمـاسُ المستجـدُّ بأمَّـةٍ
ليُحيـلَ جمـراً مـا يُظـنُّ رمـادا
ويُسـطَّرَ الغلَبـاتِ في دحـرِ العِـدا
مـا يُدهـشُ الأتبـاعَ والأنـدادا
ويُقـرَّ إيمـانَ الشـعوبِ بفـكرةٍ
تسـتبدلُ الـرأيَّ السـقيمَ سـدادا
إذ لا تقاعـسَ عـن حقـوقٍ بعدمـا
حـزمَ المُطالـبُ جهـده لِتُعـادا
أومـى إلـى رشاشـهِ ولمدفـعٍ
بهمـا بـوادرُ عـزّنا لـو جـادا
بهما نـوال العتـق من ضيـمِ الذي
زمنـاً أدارَ حياتَـنا وأقـادا
فامـضِ سـرايا حشـدنا بـك قولة
للفصـل في أنـا نـراك عمـادا

(ألقى الشـاعر القصيـدة في المهرجان السـنوي الرابع للشـعر العربـي الذي أقامتـه العتبة الكاظمية المقدسـة يـوم ١٣ رجب ١٤٣٦هـ الموافـق ٢ مايس ٢٠١٥م).

براية كافل زينب ... نكضي إعلا العدوان

نستلهم من بطولات أبي الفضل العباس عليه السلام ومواقفه الأبية في معركة الطف كل معاني التضحية والفداء، وهذا ما جسده مجاهدونا الأبطال وهم يسطرون أروع الملاحم في مقارعة قوى الظلام والكفر والانحراف بمواجهتهم لعصابات داعش الإرهابية المجرمة وبذلك يتحقق النصر الأكيد الذي وعد الله تعالى به عباده الصالحين الصابرين السائرين على نهج محمد وآله الأطهار عليهم السلام

حشـدنا بوكفتـه للوطـن كـر العيـن
مثـل ماوكفـوا بكربـلاء أنصـار حسـين
لأجـل المعتقـد لاووا اجفـوف البيـن
مثـل الضحـه لأجـل الديـن بالجفيـن
برايـة كافل زينـب ... نكضي إعلا العدوان

أبنـاء الحشـد

شعر حيدر صباح

إحنـه أبنـاء الحشـد أهـل العـراق
ولـد داحـي البـاب حمّـاي الحمـه
إحنـه عدنه دروس مـن أرض الطفوف
بيهـه علمنـة الحسـين الملحمـه
زودنـه مـن زود عبـاس الكفيـل
الصان خـدر الكـون وحجاب السـمه
نقسـم بلوعـات عبـد الله الرضيـع
نهـزم الأعـداء وكـت الموزمـه
عدنـة حتـى الطفـل ماخـذ عالقتـال
إمـن المهـد بحـزام زيـن انحزّمـه
داعـش وأعوانـه لاذو بالفـرار
وخابـت ظنـون النفـوس الظالمـه
صولـة الفرسـان لـو ردنـه نصـول
سـيوفنه إمـن جسـومهم تكطـر دمه
نهـدم صـروح الضلالـه والطغـاة
ونكلـب عـروش القصـور المظلمـه
ندحـر جيـوش العتـاة الناصبيـن
واحنـه أكبـر جيـش نكـدر نهزمـه
آل مـروان ويزيـد المارقيـن
وشـلة الشـذاذ ذولـه الشـرذمه
اتجرعـو كاس المذلـه والهـوان
وجـرو اذيـال الهزيمـه المؤلمـه
هالرسـالة خلـه يسـمعه البعيـد
نحـذّره والـدرس خلـه يفهمـه

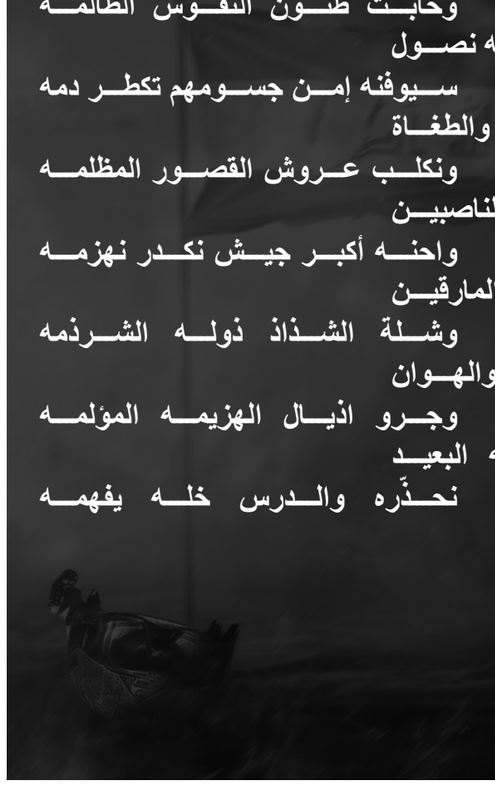

الحشد في عيون الشعراء

السيد نبيل ابو العيس

الشـعر من الأسـلحة الفتاكة التي تسـاعد في شـحذ همم المجاهدين وكسـر شـكيمة المعتديـن، فمنذ أن وُجِد الشـعر تعددت أنواعه وأغراضه، ولعل شـعر الفخر والحماسـة أفضلها اسـتخداماً لاسـتنهاض أبناء الشـعب عندما يكـون الوطن مُضامـاً وأراضيه مُغتَصبة وسـيادته مُهَـددة ودماء أبنائه مهـدورة، ونحن شـعب شـهدت لبطولاتنا دنيـا الملاحم، لَقَنّـا من أراد أن يمـس كرامتنا دروسـاً في فن القتـال وعلى مر العصـور، واليوم عندمـا تطاول الوهابيـون التكفيريون على بـلاد الأنبياء والأولياء، هب الشـعب بجميع طوائفـه ليذود عنـه ويفديه بالدمـاء والأرواح، وعندهـا كان لِزاماً على الشـعراء أن يقاتلـوا بقصائدهم فاتحيـن نيـران قوافيهـم لتدك معاقـل الأعداء، ومن هؤلاء الشـاعرُ الأديـب خليل عكار رسـن وقصيدته (مـاوراء الصهيل) والتـي ألهبَت المشـاعر ودغدغت الأحاسـيس، ألقاها في المهرجان السـنوي الرابع للشـعر العربـي والـذي أقامته العتبة الكاظمية المقدسـة وهـذه بعض الأبيات المختـارة منها :

مابيـنَ جرحـك والعـراقِ أنامِلُـكْ ... تطـأُ الزِنـادَ.. فتسـتفيقَ قنابلُـكْ
مابيـنَ جرحِـكَ والحيـاةِ مسـافةٌ ... ترضـى بـأن تَفنـى وغيـرك قاتِلُـك
عجبـي بـأن تفنـي سـنينك صاهِـلاً ... حتى يمـوت علـى السـواترِ صاهلُك
ياأيهـا الجـرحُ العتيـقُ أمـا تعَـل ... ـمكَ الطريـق إلـى الحيـاةِ قوافلُـكْ
أوَلَسـتَ مَـن كتبت لـكَ الدنيـا على ... مَـر العصـورِ وبالقصيـدِ تُغازلُـكْ
قُـم هـا أُباتُـكَ يرتـدونَ المـوتَ في ... صَـفٍ مـن العشـراتِ عـادَ يحاولُـكْ
شـعبٌ بـه تَـرَفُ الـورودِ يجُـرُّهُ ... ظلـمُ السِـياطِ وبالدمـاءِ يُواصلُـكْ
خَطَواتُـهُ غُصَـصُ المنيـةِ كلمـا ... يَخطـوا تَهـاوَت كالجـرادِ عواذُلُـكْ
أيتامُـهُ نَقشَـت على حَجـرِ الرَصي... ... ـفِ ضلوعها وعـن الدموع تُسـائِلُكْ
تَهفـو إليـكَ وأنـتَ إن ضـاقَ المدى ... رَحِـبٌ تُحَيِّـرُ قاتِليـكَ شـمائِلُكْ

قصيـدةٌ عصماء يخاطب فيها الشـاعر المقاتليـن من أبناء وطن الكبرياء والشـموخ، فيقول في مسـتهل قصيدتـه : (مابينَ جرحك والعراقُ أنامِلُكْ...تَطأ الزِنادَ فتسـتفيق قنابلُـكْ)، أي بين جُرحك العميق والوطن العريـق أصابعـكَ الثائرة، فكلما تلامس هـذه الأنامل زناد البندقيـة تنهض القنابل من سُـباتها لتَذُكَ معاقل الأعـداء، أمـا البيت الثالـث ففيه تعجُب مـن تفانٍ وتضحيـة المقاتِل حيثُ يقـول له : رَضيـتَ بأن تفني سـنين عمرك وأنـت ممتطٍ جـواد عطائكَ، متفانٍ في سـبيل رفعة وطنك إلـى أن مات على سـواتر القتال جـوادك الأصيل وانقطـع صهيله، فيقـول: (عَجبي بأن تفني سـنينكَ صاهِلاً... حتى يموتَ على السـواترِ صاهِلُـكْ)،وفـي البيت الآخر يخاطـب جُرح العراق العظيم ذا المجـد التليد فيقول : (ياأيهـا الجرح العتيق أمـا تعلمك... الطريـق إلى الحيـاة قوافلُكْ)، بمعنـى ألم يعلمك الطريق الذي سـار عليه الشـهداء عيش العـز والكرامـة، وإليك أيها القـارئ الكريم بيتاً غاية فـي الروعة، (قُـم .. ها أُباتُك يرتـدون الموت ....)، هنا يسـتنهض وطنـه الحبيب فيخاطبـه بأن أبناءك الغيارى لبسـوا أكفان الشـهادة في سـبيلك، وفي البيتيـن التاليين يجيد الشـاعر في تصويـر الأضداد وصياغتها صياغة جميلة، (شـعبٌ بـه ترفُ الورود يجـرُهُ ... ظلمُ السـياط وبالدمـاءِ يواصلُكْ)، (خطواتـه غُصصُ المنيـةِ كلما ... يَخطوا تَهـاوت كالجرادِ عواذُلُـكْ)، يقول شـعبنا يحمل شـذى الـورود ورونقها لكنما يواصلـه ظلم الظّلاميين بالتفجيرات وهدر الدمـاء، بالرغـم مـن ترافة هذا الشـعب إلا أن خطواتـهُ فيها غُصَـصُ المنية، كلما خطـى خطوة تهاوت جيـوش الأعداء تحـت أقدامه كالجـراد، وهذا بيتٌ فيه شَـجَنٌ يدمـي القلوب حيث يوضح الشـاعر لوعة ودمـوع الأيتام حيث نقشـت بضلوعها مآسـيها علـى حجر الأرصِفة فيقـول : (أيتامهُ نقشـت على حجرِ الرصيـفِ .... ضلوعهـا وعن الدموع تُسـائِلُكْ)، وفي مسـك الختام يبين الشـاعر شـهامة الوطن وقلبه الواسـع الكبيـر الرَحِب حيث خَيَّـرَ وأذهل بخصاله الحسـنة أعداءه فيقـول: (تهفو إليـكَ وأنت إن ضاق المـدى .... رحِـبٌ تُحَيِّرُ قاتليكَ شـمائِلُكْ). قصيـدةٌ حَكَت قصة وطنٍ حامت فوق رأسـهِ الرزايا، وشـعبٍ ضُـرِجَ بدمـاءِ المنايا، وطنٌ شـاء اللهُ أن يـراهُ مُقَطّع الأوصال، كأبـي الضيم عندما رفـض الذِلة والهوان وأطلـق صرختـهُ في كربـلاء، (هيهات منّـا الذِلة)، ولأننـا قُلنا هيهات منّـا الذلة جرى مـا جرى علينا من جرمٍ وظُلـمٍ وإرهاب .

أملنا حشدنا
Popular Mobilization Forces
1700 كبر قضيتنا

وَتَوَحَّدْ بِكِفَايَةِ مَؤَنِهِمْ، وَاعْضُدْهُمْ بِالنَّصْرِ، وَأَعْنِهُمْ بِالصَّبْرِ، وَالْطُفْ لَهُمْ فِي الْمَكْرِ.

جوادَ الدهرِ قلبي جاء ظامي
يحومُ على ضريحك يا إمامي

حشدنا
Popular Mobilization Forces
صحيفة نصف شهرية تعنى بأخبار الحشد الشعبي

سكرتير التحرير
الشيخ طه العبيدي

سلامة النص
عامر عزيز الأنباري

التدقيق اللغوي
محمد عبد الحسين المالكي

التصميم
ياسر عبد الكريم حمود